

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid  
Tlemcen Algérie



جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص دراسات فنون تشكيلية

الموضوع

خط النسخ بين القاعدة و التطور و الإبداع  
محمد بن سعيد الشريفي نموذجاً

إشراف الأستاذ (ة) :

إعداد الطالبين :

د. بوشعور محمد الأمين

ويحيى أسامة

الأستاذ عبو فاروق

حمادي الزهرة

لجنة المناقشة		
رئيساً	طرشايي بالحاج	الأستاذ الدكتور
مشرفاً	بوشعور محمد الأمين	الدكتور
مساعد المشرف	عبو فاروق	الأستاذ
مناقشاً	سوالمي حبيبة	الدكتور

العام الجامعي: 2019-2018/1440-1439

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

اللهم جزيل الحمد و الشكر على ما حويتني به من نعمة التوفيق و ما اسبقت علي من هداية انارت لي السبيل و اعاننتي على الخروج بهذه المذكرة. فاهدي ثمرتي الغالية الى من هم أعلى منها و الذي قال فيهما عزوجل: "وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ".

إلى مؤنستي في وحدتي ولذتي في حياتي الى زهرة الوجود و زمرة الفؤاد أُمي الغالية حفظها الله و اطال في عمرها

إلى الذي اعطاني كل شيء مقابل لاشيء الى عين الفؤاد و عنوان الروح أبي رعاه الله.

إلى شموع البيت التي لا تنطفئ إخوتي و أخواتي.

إلى من حباني الله بصحبتهم و احببتهم لاشيء إلا في الله اصدقائي و رفاق دربي.

إلى التي شاركتني في إنجاز هذا العمل زميلتي زهرة و عائلتها الكريمة إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع و زرع في نفسي النجاح إرادة و عزيمة. اليهم كلهم.

أسامة

# إهداء

أهدي ثمرتي الغالية الي من هم اغلي منها.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، و لا يطيب النهار الي بطاعتك ولا تطيب الاخرة إلا بعفوك،  
ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلي من بلغ الرسالة و أدي الامانة ونصح الامة، الي نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلله الله بالهبة الوقار، الي من علمني العطاء دون انتظار، الي من احمل اسمه بكل  
افتخار ،ارجو من الله ان يمد عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار والدي الغالي

إلى ملاكي في الحياة، الي معنى الحب والى معنى الحنان و التفاني الي بسمة الحياة وسر  
الوجود، الي من كان دعائها سر نجاحي و حنانه بلسم جراحي الي اغلي الحبايب امي الحبيبة

إلى من بهم اكبر و عليهم اعتمد الي شموع متقدة تنير ظلمة حياتي الي من عرفت معهم  
معرى الحياة اخواني كريمة- لويزة- ليندة-هاجر.

إلى أخي و توأم روحي و رفيق دربي ،الي صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة سيد احمد .  
إلى من كان سندا و عون لي الي بشير.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن امي، الي من تحلو بالإخاء وتميز بالوفاء و العطاء الي ينابيع  
الصدق و الصافي الي من عرفت كيف اجدهم و علموني ان لا اضيعهم صديقاتي

الزهرة

# مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير العرب والعجم وآله المعدن الطيب والكرم وبعد:

إن الخط العربي ضارب الجذور وعريق البدايات، متألق الأوساط، ساحر النهايات، وهو قبل أن يغدوا قائما بذاته كان وسيلة لتفاهم والتخاطب، وتبرئة الذمم ووعاء العلوم والمعارف الأخرى فهو الحرف المقدس، الذي كتب به القرآن الكريم وجعل النطق به عبادة التي لا يقبل الله صلاة بغيره، وجعل فيه سر إعجازه وبيانه فزاد هذا الحرف جمالا إلى خصوصياته، مما جعل الخطاطين والفنانين عبر العصور في سائر البلاد يتفلسون في رسم حروفه، وهو موضوع حيوي ومتجدد باستمرار ومجال خصب وواسع الدراسة والبحث.

وإيماننا منا بأن فن الخط العربي وخط النسخ خصوصاً حظي باهتمام المسلمين خلال العصور الإسلامية المختلفة، ولأنه ليس فقط أداة تجسيد اللغة الحاملة للخصائص الحضارية والتاريخية والثقافية للأمة العربية، بل يحمل لهذا الحرف المقدس رسالة خصص بها العرب إلى جميع بني البشر في كل زمان ومكان وهو: "القرآن الكريم".

وبهذا المدى أضحى خط النسخ يتميز بميزة مقدسة لم تتوفر لغيره من الخطوط المتعارف عليها في الخط العربي، وإيماننا منا كذلك بفضل جهود أعلامه الكبار في كل نطاق العالم، وعلى سبيل هذا نذكر الخطاطين الجزائريين ومنهم "محمد بن سعيد شريفني" الذي كان أهلاً له، أفنى بريق عيونه في تجميل عيون الخط، وأحنى ظهره في استقامة ألفاته وحبس أنفاسه في إطلاق مدوده وتضافر الإضافات وتلاحمها وتناغمها، حيث التحق باكراً بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة التي تخرج منها بالإجازة.

تتلمذ "محمد سعيد شريفى" على أيادي كبار الخطاطين الأتراك والمصريين ، وحاز على العديد من الجوائز في العراق والإمارات والجزائر ، كما عرف بكتابته للمصحف الشريف وتصميمه للعملات النقدية الجزائرية، ورسمه لشهادات التعليم العالي والبحث العلمي .

## الإشكالية:

إن خط النسخ هو أداة للتعبير والكشف عن القيم الفنية والجمالية النابعة من التراث الفني الإسلامي التي جعلته يتكلم من غير لسان وهو إعجاز لغوي في لغة القرآن ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

\* ماهي القيم الحضارية التي تميز بها الخط العربي؟ و ماهي أنواعه و كيف تطور من خط إلى آخر؟

\* هل خط النسخ هو الوحيد المنفرد بذاته ام هناك خطوط اخرى؟

\* ما هي أهم التفرعات المنحدرة من خط النسخ؟

\* ما هي اسهامات الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفى في خط النسخ؟

للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا الفرضيات التالية :

- ان عملية اختيارنا لموضوع اطروحة البحث المتعلقة بخط النسخ بين القاعدة و التطور و الابداع و اسهامات محمد بن سعيد الشريفى فيه لا بد من تقييمها و الوقوف عندها.
- ظهر الخط المغربي في الجزائر و تطور الى خط النسخ وعكس ذوق الخطاط الفني.

## أهداف و أهمية البحث:

- الدراية بتاريخ الخط العربي و خط النسخ في الجزائر.
- التعرف على أهمية الخط العربي عامة وخط النسخ خاصة.
- انتشاره الواسع و استعماله في وسائل الإعلام الجزائرية و كذا المنشورات.
- هو خط معظم المصاحف المتداولة في الجزائر.

## الدوافع:

هناك دافعين ذاتي وآخر موضوعي :

**الدافع الذاتي:** يتمثل في تلك الرغبة التي كانت تلح علينا هذا الطلب الى أن أتاحت لنا هاته الفرصة لمتابعة الدراسات العليا، إضافة إلى اقتناعنا بالموضوع و ماله من اهمية بالغة في الكتاب و الجمال و الزخرفة في نفس الوقت، والإلهام و الموهبة من الله عز وجل.

**الدافع الموضوعي:** فيتلخص في محاولة إضافة شيء ما فيما كتبه السابقون و ضم جهدنا الى الآخرين، إضافة إلى إثراء المكتبة العربية في الجزائر و المكتبة الجامعية بصورة خاصة.

## منهج الدراسة:

قد دفعتنا دراستنا إلى الاستعانة بمنهجين :

**المنهج التاريخي:** وذلك من خلال الحديث عن الخط العربي وتاريخه و تطوره، و كذا أنواع الخطوط و خصصنا بالذكر خط النسخ و التطرق لأهم وأبرز رواده في الجزائر.



المنهج الوصفي : وهو الأصل التطبيقي لهذا الخط (خط النسخ) من خلال ما كتب و تحليل و استخراج أهم القيم التي تميز بها، سواء كانت فنية أو تاريخية أو دينية ، من خلاله قمنا بتحليل أعمال فنية للخطاط محمد بن سعيد الشريفي ، متمثلة في واجهة المصحف الشريف الذي كتبه ، أيضا الواجهة التي تحوي سورة الفاتحة مع بداية سورة البقرة، أيضا الصفحة "5" و واجهة الصفحة ما قبل الأخيرة و الأخيرة للسور (الصفحة "606/ 607") ، و التوقيع وذلك من اجل تفكيك مفرداتها و اكتشاف خصائصها.

**الصعوبات:** من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا:

- قلة المصادر و المراجع في خط النسخ كمرجع تاريخي.
- ندرة الدراسات السابقة لكتاب المصاحف خاصة التي تناولت هذا الموضوع.
- تعذر مقابلة الخطاط محمد بن سعيد الشريفي كونه في الاصل لا يحب المقابلات الشخصية .
- ومن أجل اعطاء معرفة لخط النسخ و الخطاط الشريفي حاولنا جاهدين لتجاوز هذه الصعوبات و انجاز هذا البحث ليكون عملا ناجحا.
- شملت الدراسة المقدمة فصلين يتقدمهما مدخل مفاهيمي وفيه شرحنا أهم النقاط المتعلقة بالبحث .

الفصل الاول: الخط العربي وأثره الحضاري.

افتتاحا بمبحث أول تناولنا فيه انواع الخطوط العربية و قواعدها.

المبحث الثاني نشأة خط النسخ في الجزائر.

أما المبحث الثالث فأحصينا فيه أهم رواد خط النسخ في الجزائر.

أما الفصل الثاني كان حول اسهامات محمد بن سعيد الشريفي في خط النسخ ويحتوي على ثلاثة مباحث.

المبحث الاول يتضمن حياة الأستاذ محمد بن سعيد الشريفي.

المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى كيفية استنباط خط النسخ من الخط المغربي في الجزائر .

المبحث الثالث تحليل فني بصري للهصحف الذي كتبه محمد بن سعيد الشريفي (واجهه المصحف، سورة الفاتحة، بداية من سورة البقرة، الصفحة 5، الصفحة 606 و607، التوقيع).

ثم توج البحث بخاتمة جامعة فيها أهم النتائج المتوصل إليها وكذا بعض المقترحات ، يليه فهرس المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

هدا ما استطعنا الوصول إليه في هذه الدراسة ، فإن كنا قد وفينا حقه وانصفنا الخطاطين فذاك المراد وإن يكن غير ذلك فله الكمال وحده.

مدخل مفاهيمي

تأثر الخط العربي

بالقوآن الكريم

## تعريف القرآن الكريم:

لغة:

اختلف العلماء في المعنى اللغوي للقرآن الكريم على أقوال<sup>1</sup>:

- منهم من قال إنَّ القرآن اسم عَلِمَ غير مُشتقٍّ من جذرٍ لغوي وغير مهموزٍ (أي قرآن)، وهو بذلك اسمٌ اختصَّ الله تعالى به الكتاب الذي نزل على النبي -عليه الصَّلَاة والسَّلَام- كما في أسماء الكتب الأخرى التَّوراة والإنجيل، وهذا القول مُنتقلٌ عن الشافعي وغيره.
- من العلماء من ذهب إلى القول إنَّ القرآن اسمٌ مشتقٌّ من القرائن؛ لأنَّ الآيات يُصدَّق بعضها بعضاً، ويُشابه بعضها بعضاً كالقرينات، أي المتشابهات، وهذا قول الفراء.
- قيل إنَّه لفظٌ مهموز (أي قرآن)، وهو مشتقٌّ من قرأ ومصدرٌ له، وهذا ما ذهب إليه اللحياني وغيره.
- ذهب الرَّجَّاح وغيره إلى القول بأنَّ القرآن وصفٌ مشتقٌّ من القَرء أي الجمع، ومثال ذلك: قرأت الماء في الحوض؛ أي جمعه فيه، وسمِّي القرآن بذلك لأنَّه جمع السُّور بعضها إلى بعض، أو لأنَّه جمع ثمرات وفوائد الكتب السَّماويَّة التي نزلت قبله كما قال الرَّاعب.

## اصطلاحاً

يُعرَّف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيِّ بأنَّه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد -عليه الصَّلَاة والسَّلَام- بواسطة الملك جبريل -عليه السَّلَام-، المنقول بالتواتر، المكتوب بين دفتي المصحف، المتعبَّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النَّاس.

<sup>1</sup>-السيوطي (1974)، الإتيان في علم القرآن، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، صفحة 181-182، جزء 1. بتصرّف.

- المقصود بأنه مُعْجَز أي أَنَّ الله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون مُعْجَزَةً مُؤَيَّدَةً للنبي -عليه الصَّلَاة والسَّلَام-، وتمثّل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحةٍ وبلاغةٍ، وإخبارٍ عن الغيب وقصصٍ للأمم السَّابِقة، وما تَضَمَّنَه من إعجازٍ علميٍّ وتشريعيٍّ، يكمن الإعجاز في تحديِّ القوم الكافرين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سورٍ منه أو حتى آيةٍ واحدةٍ من مثل آياته، وما زال التحديّ قائماً، ومن ذلك قول الله تعالى : **قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً<sup>1</sup>**.
- المراد بالموحى به أي أَنَّ القرآن الكريم بكلِّ ألفاظه ومعانيه مُنْزَلٌ من الله تعالى على النبي محمد -عليه الصَّلَاة والسَّلَام- بواسطة الملك جبريل -عليه السَّلَام-، وفي ذلك يقول الله تعالى : **وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ<sup>2</sup>**.
- المقصود بمتعبِّد بتلاوته؛ أي أَنَّ في تلاوة القرآن الكريم عبادةً وقربةً يتقرَّب بها المؤمن من الله تعالى، ويحظى بها بالأجر والثَّواب العظيم، وكذلك أَنَّ الصَّلَاة لا تصحُّ إلا بقراءة آياتٍ من القرآن الكريم، ومن ذلك قول النبي -عليه الصَّلَاة والسَّلَام- : **لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ<sup>3</sup>**.
- أمَّا المراد من أَنَّهُ منقولٌ بالتواتر؛ أي أَنَّهُ نُقِلَ من جمعٍ إلى جمعٍ بحيث يستحيل اتَّفاقهم على الكذب في نقله؛ فقد تلقَّاه الصَّحابة -رضوان الله عليهم- مُشافهَةً من النبي -عليه الصَّلَاة والسَّلَام-، ونقلوه إلى جيل التَّابعين من بعدهم ثمَّ إلى من بعدهم، بحيث يُجزم بصدق النُّقل ودقَّتته<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-سورة الإسراء، آية: 88.

<sup>2</sup>-سورة الشعراء، آية: 192-194.

<sup>3</sup>-رواه البخاري، في الجامع الصحيح، عن عبادة بن الصامت، الصفحة أو الرقم: جز:1، صفحة152، حديث رقم: 756.

<sup>4</sup>- مصطفى البغا، محي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن(الطبعة الثانية)، دمشق: دار الكلم الطيب،(1998) ص15-

23. بتصرف.

تعريف الخط اصطلاحاً:

وعرف بتعريفات كثيرة منها:

- "رسوم وأشكال محصورة تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس".

- "ما تعرف به صور الحروف المفردة، وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأ".

- "آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالإدمان".

- "هندسة روحانية وإن ظهرت بآلة جسمانية".

- "ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة"<sup>1</sup>.

والأخيرة أقرب التعريفات للخط وأوضحها له، اختياره الشيخ محمد طاهر الكردي الخطاط، والذي نراه أن هذا التعريف الجليل قيد بقيد لا أجد مسوغاً له، إذ أنه ربط الخط بحركة الأنامل، والخط بغير الأنامل يخرج من هذا القيد، وقد شمل الخط بالعربية وغيرها.

تعريف الخط العربي:

يُعرف الخط العربي على أنه فن وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية، والكتابة العربية تمتاز بكونها متصلة، الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجوع، والمد، والتشابك، والتزوية، والإستدارة، والتركيب، والتداخل، وفن الخط يقتزن بالزخرفة العربية، إذ يُستخدم لتزيين القصور والمساجد، كما يستخدم في تحلية الكتب والمخطوطات، وتحديدًا لنسخ آيات القرآن الكريم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، ص302

<sup>2</sup>

## تعريف الفن التشكيلي:

هو ذلك النوع من الفنون الذي يعبر من خلاله الفنان عن أفكاره ومشاعره، حيث يسعى إلى تحويل المواد الأولية إلى أشكال جميلة؛ كالعمارة، والتصوير، والزخرفة، والنحت، ويتم إدراك هذا النوع من الفنون من خلال حاسة البصر؛ لذلك يسمى بالفن البصري، أو المرئي<sup>1</sup>

## تعريف الحرف:

المقصود بالحرف هنا حرف المعنى الذي يستعمل مع الاسم والفعل لأداء معنى معين في الجملة، وليس الحروف الهجائية التي تتألف منها الكلمات، فتقول "ذهبت من البيت" مثلاً<sup>2</sup>.

ومن أمثلة الحرف: من، إلى، عن، على، إلا، لكن، إن، أن، بلى، بل، قد، سوف، حتى، لم، لا، لن، لو، لما، لعل، ما، لات، ليت، إن، ثم، أو.

وهو أحد أقسام الكلمة، يقال له الأداة. وهو كلمة لا يظهر معناها إلا إذا ركبت مع غيرها. ويقال لها حروف المعاني، كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني. والحروف كلها مبنية. ومن ذلك حروف الجر وحروف العطف والنداء وإن وأخواتها<sup>3</sup>.

<sup>2</sup>- McArthur ،Thomas Burns،McArthur ،Roshan (2005). *The Concise Oxford Companion to the English Language*. Oxford University Press. Particle. ISBN 9780192806376.

اطلع عليه 2019/02/22 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<sup>3</sup>- معنى الحرف لغة واصطلاحاً) ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية (نسخة محفوظة 10 أكتوبر 2016 على موقع واي باك

مشين. اطلع عليه 2019/02/22 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

## تعريف فن الزخرفة:

هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال ورسوم حيوانات، او نباتات او حتى كلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها و متكررة، تعطي شكلا جميلا وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس، والجوامع والكنائس والمدافن والنقود، والعملات والقصور وبعض أعلام الدول. واعتبرت الزخرفة إحدى وسائل معرفة تاريخ الامم السابقة ومدى تطورهم وتعمقهم الفكري والديني والمعرفي ومدى تحضرهم<sup>1</sup>.

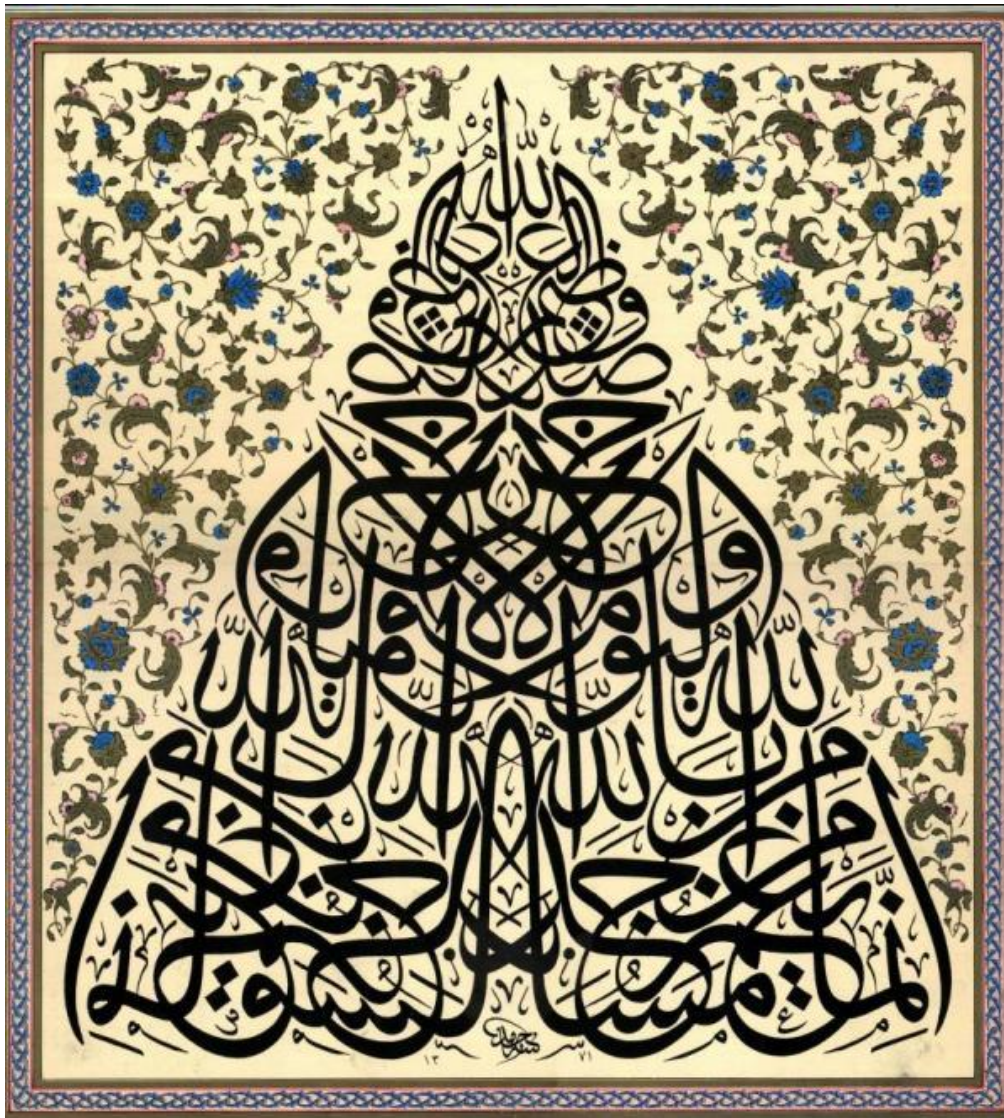
## الزخرفة الكتابية:

استخدم الخطاطون الزخرفة في الخط ، حيث اول من استعملها العثمانيون ، وبعد أن كان الخط العربي وسيلة للعلم والمعرفة ، أصبح في هذا النوع من الزخرفة مظهراً من مظاهر الجمال ، واستخدمت الكتابات في تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمأثورات والدعاء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-اطلع عليه 2019/02/24 على الرابط: <http://www.hebah.sa/blog/>

<sup>2</sup>-اطلع عليه 2019/02/24 على الرابط: <http://www.hebah.sa/blog/>





نموذج للزخرفة الكتابية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-اطلع عليه 2019/02/24 على الرابط: <http://www.hebah.sa/blog/>

# الفصل الأول :

## الخط العربي وأثره الحضاري

المبحث الاول : أنواع الخطوط العربية (الكوفي-الرقعة-الديواني-  
الثلث-المغربي-النسخ)

المبحث الثاني : نشأة خط النسخ في الجزائر

المبحث الثالث : أهم رواد الخط في الجزائر

تمهيد:

قال ابن خلدون في مقدّمته عن الخط: إنّه صناعةٌ شريفةٌ يتميّز بها الإنسان عن غيره، وبها تتأدّى الأغراض؛ لأهمّها المرتبة الثانية من الدلالة اللغويّة.

جعل الله التفاهم بين الناس باللسان والقلم، وجعل الرسم و الكتابة وسيلة الإقرار، وتبرئة الذم، وتوثيق العقود، وحفظ العلوم والتراث الثقافي والحضاري للأمم عبر التاريخ، وهي وسيلة هامة للمعرفة والتواصل بين البشر<sup>1</sup>.

"يتميز الخط العربي بين الكثير من الفنون العريقة التي عرفتها حضارات العالم، بكونه فناً متأكداً في أصلته التي شب عليها ونما منها، وتشعبت عنها ضروبه الرائعة، وإذا كان قد اختلفت إليه بعض المؤثرات الخارجية والطارئة، فمسته بشيء منها، فإن ذلك لم يخرج به مطلقاً عن مقومات أصلته التي انبثق منها واستقام له أن يكون فيها حرفاً عربياً، وأن ما اتسعت له من شعوب وأمم وأمصار اعتنقت الدين الإسلامي، فقد أغنت أشكاله وطورت في أنماطه وعززت من مناهج الأداء في خطه ورسمه، وذلك من خلال الخصيصة الذاتية التي يمتاز بها الإنسان عبر التزامه الصارم بأحكام دينه، ومعايشتها واقعاً حياتياً متكاملًا ومتناسقًا، بحيث يكون لها أن تنتظم كل علاقاته الاجتماعية، وكل دقائق أمور دينها وكبائرها، ولا عجب إذن من أن يحيط نفسه بكل ما يذكره بما عليه من واجبات مفروضة، وما يعمق إيمانه بدينه، مما أوسع للحرف العربي أن يقيم في كل مجال توفر له، سواء أكان ذلك في صفحة من كتاب أو لوحة جدارية أو مقطع من حائط المبنى أو آنية معدنية أو زجاجية أو قطعة قماش، أن يقيم وهجه المتألق في آية كريمة أو حديث شريف أو حكمة أو بيت شعر يستظهر مكرمة خلقية<sup>2</sup>"، وأن يسعى دوماً لأن يكون حقيقاً بما يحمل من أمر في نشر فضائل الإسلام، فيبرز

<sup>1</sup> - الموسوعة العربية العالمية - 2009 - الخط -

awsoah.net/gae\_portal/maogen.asp?main2&articleid=!%C7%E1%CE%D8!329040\_0 -

اطلع بتاريخ 2019/02/27 على الرابط: <https://mawdoo3.com/>

<sup>2</sup> <http://hibastudio.com/islam-and-caligraphy>

في أجمل صورة، وعلى مستوى ما كان الإسلام يؤكد الأهمية الكبرى لإشاعة القراءة والكتابة، وكأنهما من بعض متممات دين المسلم، حتى بلغ على حد قول الصحابي عكرمة ابن أبي جهل: "فداء أهل بدر أربعة آلاف، حتى إن الرجل ليفادي على أن يعلم الخط، لعظم خطره وجلالة قدره".

### التأثر بالقرآن وأثره في الخط:

القرآن الكريم حيّر العرب بأسلوبه وبلاغته وإيقاعه المعجزة، فأمن به كثيرون وأعرض عنه آخرون، ولكن هؤلاء المعرضين لم يفلتوا من تأثير سلطانه عليهم، والوليد بن المغيرة اعترف بهذا التأثير رغم إعراضه عنه، عندما قال: "ما هو من كلام الأنس ولا من كلام الجن، واللّه إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمُعْدِق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه"<sup>1</sup>، فاستكبر عن الانقياد لنداء القرآن مغتوراً بماله ونسبه وولده جحوداً ومعتزفاً بسحره صراحةً و سجل القرآن هذا المشهد، قال تعالى: (فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ)<sup>2</sup>. وهذا أحد مشاهد المعرضين عن القرآن.

والقرآن الكريم يصف تأثر المؤمنين، قال تعالى: (اللّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثْنًى تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)<sup>3</sup>. ويصف تأثر النصارى، قال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)<sup>4</sup>.

وهناك صنفٌ آخر معرضٌ عنه، ويخشى من تأثيره، وهم يحذرون أتباعهم من الاستماع خشية الإيمان. قال تعالى: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون)<sup>5</sup>، إنهم يخشون من أتباعهم أن يسمعوا القرآن، ويتركوا طواغيتهم في نفوس المؤمنين وعقولهم منذ الرعيل الأول إلى

<sup>1</sup> مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة، ص318.

<sup>2</sup> سورة المدثر، آية 24

<sup>3</sup> سورة الزمر، آية 23.

<sup>4</sup> سورة المائدة، آية 83.

<sup>5</sup> سورة فصلت، آية 26.

يومنا هذا واضحاً. جسّد ذلك التأثيرَ المجاهد في ساحة الوغى، والخطيب على منبره والشاعر في قصيدته، والعالم في علمه، والفنان بفنّه، فأبدع الرسام والمصور والخطاط كل ضمن اختصاصه؛ ليعبروا عن صدق تأثرهم وأصدقهم بالتأثير أصدقهم بالتعبير.

والأديب يرتبط بنجاحه بمدى صدقه في عرض صورة أدبه للناس بحقيقتها، ويفشل الأديب عندما يغش في نقل الصورة بغير الواقع، ومن هنا كان نجاح الخط يجسد التفاعل الصادق مع القرآن، فالخطاطون المبدعون خلال قرون عديدة آمنوا إيماناً عميقاً بهذا الكلام الخالد وسرى بدمائهم، وأوقد جذوة همهم، وفجر طاقاتهم، فكان ذلك الإبداع خلال قرون عديدة يتوارث هذا التفاعل والحب الصادق لحرف القرآن جيل عن جيلاً، فأبدع الخطاطون إبداعاً لم يشهد العالم مثله في رسم أيّ كتابة غير العربية، فالقرآن كان ولا يزال يوقد الهمم في الخط العربي لأنه حرف القرآن، وكذلك يشد الهمم في كل تخصص، ويدفعه إلى أمام.

### الإسلام وأثره في انتشار الخط العربي:

"ظهر الإسلام والخط العربي معروف في الحجاز ولكنه لم يكن شائعاً فيه بل كان محصوراً في فئة قليلة من الصحابة وبعض أهل الذمة، ولم عم الإسلام جزيرة العرب كلها وذهب بدولتي الروم والفرس والعراق، وفارس وسوريا، ومصر وإفريقية وغيرها، انتشرت معه اللغة العربية بين المسلمين وغيرهم من أهل هذه البلدان، وانتشر معها الخط العربي في كل بقعة من هذه البقاع، ثم تجاوزها إلى لغات العالم الإسلامي في بلاد الفرس والترك والهند وغيرهم ممن كانوا يكتبون به لغاتهم منذ بضعة عشر قرناً إلى الآن بفضل انتشار الحضارة الإسلامية وتأثيرها في العالم واتساع نفوذها ورسوخ أصولها في الأصقاع المتناثرة<sup>1</sup>".

ولقد انتشر الخط العربي قبل الإسلام في جزيرة العرب، وورث فيها جملة خطوط وحل محلها، أشهرها (خط المسند) الذي كانت تكتب به اللغة الحميرية في اليمن، (والقلم النبطي) وكانت تكتب

<sup>1</sup> الخط العربي وآدابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، الطبعة الأولى، سنة 1939م، مصر، ص 54

به اللغة النبطية في الشمال ، (والقلم الصفوي)و كانت تكتب به الصفوة وغيره كما ورثت اللغة العربية فيها، اللغة الحميرية، واللهجة الحضرية والقبتانية، وغيرها في جنوبها، واللغة النبطية، واللهجات الصفوية، والثمودية و اللخبانية ، وغيرها في شمالها.

ولما انتشر في مصر ورث القلم القبطي المشتق من القلم اليوناني، كما ورثت اللغة العربية فيها القبطية وذلك أنه في السنة 87هـ في عهد عبد الله بن عبد الملك أمير مصر نقل ديوان مصر من القبطية إلى العربية وجعلت الكتابة في جميع دواوينها باللغة العربية، فبادت القبطية في مصر شيئاً فشيئاً حتى نسيتهما العامة القبطية تماماً فصارت لغة صناعة لا تستعمل إلا في بعض الكنائس القبطية.<sup>1</sup>

وهكذا ورث الخط ولغته في مصر الخط القبطي ولغته، كما ورث في المغرب القلم البربري عند قبائل البربر الشمالية، ولما انتشر في فارس ورث القلم البهلوي كما ورثت اللغة العربية البهلوية وكانت هي اللغة الشائعة في إيران إلى وقت الفتح الإسلامي وهي تسمى أيضاً باللغة الفارسية الوسطى تمييزاً لها عن الفارسية القديمة وعن الفارسية الحديثة التي يتكلم بها الفرس الآن وقد سبق ذكرها.

ولما انتشر في سوريا ورث جملة من خطوط منها القلم الروماني واليوناني عند الحكومة والقلم السرياني والسامري، وأضعف القلم العبري عند الأهالي، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة اليونانية واللاتينية الرسميتين واللغة السامرية وغيرها من اللهجات الآرامية الغربية عند الشعب كاللهجة النصرانية الفلسطينية.

ولما انتشر في بلاد الجزيرة والعراق ورث الخطوط الآرامية كالسرياني ، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة السريانية وغيرها من اللهجات الآرامية الشرقية كالآرامية المانوية - لغة أتباع ماني، والآرامية اليهودية البابلية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ،نفس المرجع السابق ص 55.

<sup>2</sup>- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ،نفس المرجع السابق ص 55.

ولما انتشر في بلاد الهند ورث فيها الخطوط الهندية المفرعة الخط الآرامي، وقد كانت هذه الخطوط الهندية هي المستعملة في الأصقاع الهندية في الفتح الإسلامي، فأخذ الخط العربي في الانتشار هناك حتى تغلب عليها وأماها، كما تغلب على الخط عند الأتراك، فالإسلام هو السبب الوحيد في انتشار الخط العربي إن لم نقل هو محييه ورافعه إلى أوج الظهور حتى انتشر هذا الانتشار العظيم بين الأمم الإسلامية وغيرها في آسيا وإفريقيا وأروبا وغيرها حتى حدوده من أقاصي الهند وأرخبيل الملايو "ماليزيا" شرقا إلى أقصى بلاد المغرب، وبحر الأدرياتيك غربا ومن أعلى تركستان ومن أواسط روسية وأوربا شمالا إلى أدنى زنجبار جنوبا، وقد تخطى الآن خضمات الأقيانوس وبلغ إلى قارة أمريكا وغيرها من جزر والبحار، فهو يضم بين دفتيه أمما لا تحصى مختلفة الأجناس والعادات متعددة اللغات واللهجات، كالعرب والأتراك والفرس والهنود والملايو والأفغان و التتار والأكراد والمغول والبربر وأهل السودان والزنج وغيرهم وظل تحت رايته من 200 مليون 250 مليون من الأنفس ما عدا أكثر من 100 مليون من المسلمين يكتبون باللغة العربية نصوص الدين كالقرآن وغيره مما هو أثر باق لذلك التمدن العظيم، هذا وقد أطلق صاحب كتاب (تاريخ خط اللغة السامية) الدكتور إسرائيل ولفونسون أبو ذؤيب المستشرق المشهور على الخط العربي (الخط الإسلامي) لا لأنه من مبتكرات الإسلام إذا كان معروفا عند العرب قبل البعثة، ولكن الإسلام كان هو السبب الجوهرى في انتشاره وشيوعه وبقائه إلى الآن، كما أطلقوا عليه القلم الثمودي مع أن نشأته لم تكن على يد أهل ثمود ولكن وجوده في منطقة ثمودية دعا إلى سبته إلى ثمود - هكذا ذكر الدكتور في كتابه المذكور ونحن نشكره على سلامة ذوقه وحسن تعليله المعقول.

### اللغات التي تكتب بالخط العربي<sup>1</sup>:

جاء في انتشار الخط العربي ما ملخصه -

<sup>1</sup> - الخط العربي وآدابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، الطبعة الأولى، سنة 1939م، مصر، ص 47.

تنقسم اللغات التي تكتب الآن بالخط العربي إلى أقسام :

القسم الأول : مجموع اللغات التركية

القسم الثاني: مجموع اللغات الهندية .

القسم الثالث: مجموع اللغات الفارسية.

القسم الرابع : مجموع اللغات الإفريقية.

وإليك بيان ذلك مجملا في عدة حضارات :

القسم الأول:

اللغات التركية<sup>1</sup>:

وهي من اللغات الطورانية<sup>2</sup> منتشرة بتركيا أوربا وتركيا آسيا وروسية أوربا وروسية وآسيا بتركستان وشواطئ بحر الخزر والقوقاز ويتفاهم بها المغول الأتراك والنتر والتركمان والعثمانيين وغيرهم وأشهر فروعها التي تكتب بالخط العربي:

1 - التركية العثمانية: وهي اللغة الرسمية للحكومة وهي أكثر اللغات التركية تهيذا وانتشارا.

2 - التركية القازانية: أو اللغة التتية : وهي لغة التتار المسلمين .

3 - التركية القومية: وقد وصلها الكلمات كثيرة من العربية والروسية.

4 - التتية النوجائية: أو الكارسية: وهي شبه التركية القومية والآذرية .

5 - التركية الآذرية (الأذربيجانية) أو التركية الترنسقوقاسية .

<sup>1</sup> - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ، نفس المرجع السابق ص 48.

<sup>2</sup> نسبة إلى طوران وهي بلاد تركستان واسم طوران في الأصل أطلقه الأتراك على بلادهم وقت كان الفرس في أبان تمدنهم،<sup>1</sup>



- 6 - التركية الداغستانية: وفي داغستان لغة أخرى تكتب بالخط العربي تسمى (الكومكية).
- 7 - اللغة الجركسية: وليس للغتهم الوطنية حروف تكتب بها ولكن وضع لها حديثا حروف جديدة.
- 8 - التركية الأنبورغية، أو التركية القرغيزية.
- 9 - التركية الجفتائية: وهي لغة تركمان وأكثر بلاد خيوه (خوارزم).
- 10 - التركية التكية: هي لغة قبيلة تكية من قبائل التركمان بالتركستان.
- 11 - اللغة الأوزكية: هي منتشرة في التركستان الروسية ومركزها مدينة ممرقند.
- 12 - اللغة الكشغرية: هي شائعة في التركستان الصينية ومركزها مدينة كشغار.

## القسم الثاني:

### اللغات الهندية:<sup>1</sup>

هي من اللغات الآرية<sup>2</sup> منتشرة في جميع الهند والسند وسيلان وملقا وغيرها وأهمها اللغة الأوردية الهندستانية ومن فروعها التي تكتب بالخط العربي:

- 1 - اللغة الأوردية : وتعرف باللغة الهندستانية الشمالية.
- 2 - اللغة الدكنية : تعرف باللغة الهندستانية الجنوبية.
- 3 - اللغة الكشميرية: وتكتب بالخط العربي منذ أوائل القرن الخامس للهجرة.

<sup>1</sup> - الخط العربي وآدابه ،محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، الطبعة الاولى، سنة 1939م، مصر، ص49.

<sup>2</sup> اللغات الآرية أو اللغات الهندية الأوربية وتدعى أيضا (اليافيشية) نسبة إلى يافث بن سيدنا نوح عليه السلام إلى جنوبية، وهي لغات جنوب آسيا منها السنسكريتية وفروعها الهندية والفارسية والأفغانية والكردية والأرمنية وغيرها ، وشمالية، ومنها لغات أوربا والسنسكريتية هي لغة الهنود القديمة وهذه اللغة لا يتكلمون بها الآن كتب علومهم الروحية مكتوبة بها ومعنى سنسكريت اللغة التامة أو المهذبة 10هـ كل من هامش انتشار الخط العربي.

- 4 - اللغة السنديية : ومركزها مدينة كراچى وتنقسم إلى ثلاث لهجات.
- 5 - اللغة الجاتكياية : أو اللغة المولثانية ومركزها مدينة ملثان.
- 6 - اللغة الملاكية:الملقية، أو لغة الملايو وهي شائعة في شبه جزيرة ملقا.
- 7 - اللسان الجاوى: أو البيجون، وهو فرع من لغة الملايو شائع في جزيرة جاوه.

### القسم الثالث:

#### اللغات الفارسية<sup>1</sup>:

وهي من اللغات الآرية وشائعة في بلاد الفرس وأفغانستان وكردستان وبلوخستان والتاميز ومن فروعها التي تكتب بالعربي:

- 1 - اللغة الفارسية: وكن الفرس قلب الإسلام يكتبون بالخط البهولي.
- 2 - اللغة الأفغانية وتسمى في قندهار بتشويه وفي بيشاور(بختويه)
- 3 - اللغة البلوشية: (البلوخستانية).
- 4 - اللغة الكردية: ويكتب الأكراد خطهم ولغتهم بالعربي منذ زمن بعيد قال ضياء الدين باشا الخالدي ولم نجد للأكراد خطاء مستقبلا بل يكتبون بالخط العربي ما أرادوا منذ قرون عديدة

### القسم الرابع :

#### لغة المغرب العربي<sup>2</sup>:

وهي منتشرة في إفريقيا ولها فروع كثيرة، ومن أشهر لغاتهم التي تكتب بالعربي هي:

<sup>1</sup> - الخط العربي وآدابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكى الخطاط، الطبعة الاولى، سنة 1939م، مصر، ص50.

<sup>2</sup> - الخط العربي وآدابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكى الخطاط، الطبعة الاولى، سنة 1939م، مصر، ص51.

- 1 - اللغة البربرية الشحلية: وهي لغة البربر سكان مراكش الأصليين .
  - 2 - اللغة البربرية الريفية: وهي لغة البربر سكان الجزائر الأصليين .
  - 3 - اللغة النوبية: وهي لغة البرابرة سكان وادي النيل بين الشلال الأول والرابع.
  - 4 - اللغة الحرسية: وهي شائعة في مملكة حوس من السودان الغربي وتسمى بلغة سقطو.
  - 5 - اللغة السواحلية: وهي شائعة في مملكة زنجبار وما والاها.
  - 6 - اللغة الملجاشية: وهي لغة بعض قبائل جزيرة مدغشقر.
  - 7 - اللغة الحبشية: فالمسلمون منهم يكتبون لغاتهم الحبشية بالخط العربي.
- ومن الأمم الحبشية التي تكتب بالخط العربي أمة آغواوالغالا والأمم الكوشية وكذلك أهل هرر .

#### القسم الخامس:

#### اللغة العربية والخط العربي: <sup>1</sup>

اللغة العربية محصورة قبل الإسلام في شبه جزيرة ولم يستمع نطاقها إلا منذ ظهوره ، فلما انتشر الإسلام انتشرت معه لأنها لغة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولغة القرآن الشريف الذي كان لها قاموسا إلهيا لا تبدل كلماته ولا تنسخ آياته، ولغة الحديث وسائر كتب الدين فهي على العموم لغة الإسلام يجب إحيائها لإحيائه، فجعلها المسلمون الأولون لغة الدين والدولة فانتشرت في البلاد التي ساد فيها العرب أو دخلها الإسلام ، وأخذت في الانتشار إلى أن ملأت الخافقين فتغلبت على ألسن تلك البلاد الأصلية ، وأخذت تغالب لغاتها حتى أماتها فتعربت بلاد العالم العربي جميعا كما بيناه وصارت تستعمل في المعاملات الدينية عند المسلمين في العالم الإسلامي فصاروا لا يستخدمون

<sup>1</sup> - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ، نفس المرجع السابق ص 52.

في الإنشاء والتأليف غيرها، وأقبل العلماء من غير العرب عليها أيما إقبال فبرعوا فيها حتى فاق كثير منهم العرب أنفسهم.

وقد يقدر الذين يتفاهمون باللغة العربية في جميع الأقطار بنحو ستين مليون نفس أو يزيدون من الآسيويين والإفريقيين، وهم محصورون بين خليج العجم ودجلة في الشرق، والمحيط الاطلانطيقي في الغرب، وبين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى شمالا، وخط الاستواء جنوبا، ويدخل في ذلك جزيرة العرب ومصر والشام والعراق والجزيرة وبلاد المغرب في طرابلس الغرب وبرقة وتونس والجزائر ومراكش في كل الجهات الغربية من الصحراء حتى بلاد السنغال ثم بلاد النوبة والسودان المصري وشواطئ البحر الأحمر والنيجر والسودان الغربي<sup>1</sup>

وفي جهات كثيرة من الصحراء وبعض شواطئ إفريقيا وجزرها وغير ذلك من البلدان التي يتكلم سكانها اللغة العربية ولا يزال اللغة العربية الآن على وجه البسيطة في جميع القارات تنتشر بسرعة مذهشة.

وعلى العموم فإن الكتابة بالخط العربي عامة بين سائر المسلمين الذين يقرءون كتاب الله تعالى، هذا وإن اللغة العربية كانت تسرى في نموها وانتشارها مع فتوحات العرب، وكذلك الخط العربي فقد كان يسير في انتشاره معها جنبا لجنب، ولكنه تجاوزها وسار مع الإسلام فأين حل الإسلام حل الخط العربي وأباد خط الإقليم الجديد الإسلامي وهذه الخصيصة لا توجد إلا في اللغة العربية وخطها وذلك كما قلنا بفضل الإسلام، فكم من أمة علا شأنها في مجتمع الأمم ودوخت البلدان ولم تستطع أن تقيم للغتها أو لخطها شأنًا، وبقي هذا الشأن بعدها إلى الآن.<sup>2</sup>

قال الدكتور جوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب) أهالت القرون على العرب غبار الزوال وأدرجت حضارتهم في أكفان التاريخ، فلم يبق منها إلا سيرتها العطرة أثرها المائل ولكن زوالها لم

<sup>1</sup> - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، نفس المرجع السابق ص 52.

<sup>2</sup> - الخط العربي وآدابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، الطبعة الأولى، سنة 1939م، مصر، ص 53

يكن موتا سالبا للروح ، وموردا للجسد موارد الفساد و الفناء ، لان الدين واللغة التي قام العرب  
ببثهما في أرجاء العالم أصبحنا لعهدنا الحاضر أكثر انتشاراً منهما أيام كانت الحضارة العربية متألفة  
السنة، فإن اللغة العربية يتكلم بها الصادر والوارد والغادي والرائح بين مراكش والهند ، والدين  
الإسلامي لا يزال نطاقه يزداد كل يوم تراميا إلى أبعد الآفاق والأقطار . كل ما ذكر نقلا وملخصا من  
كتاب انتشار الخط العربي المذكور<sup>1</sup>

المبحث الاول : انواع الخطوط العربية (الكوفي-الرقعة -الديواني-الثلاث-المغربي-النسخ)

• أنواع الخط العربي وواضع قواعده كل نوع منه:

أنواع الخط العربي هي الثلث والنسخ والرقعة والديواني والهمايوني (التركي العثماني ) ، الفارسي ،  
الإجازة والتوقيع.

وتعبير هذه الأنواع أساسية<sup>2</sup> وهي المعبر عنها عند الخطاطين "بششقلم" وهي كلمة فارسية أي الأقلام  
الستة التي يجب أن يعرفها الخطاط معرفة تامة، وأما ما يعتبر من الخطوط الفرعية فهو جليّ الثلث  
وجليّ الديواني ، وجليّ الفارسي والريحاني ، وخط التاج المخترع حديثا ، ومعنى الجلي هو الخط  
الظاهر الواضع، وهو الخط الذي يكون قياس برية قلمه نحو سنتيمتر واحد فأكثر.

وسميت هذه الخطوط بالفرعية لأنها لم تتغير عن شكلها الأصلي. وها نحن نتكلم عن كل خط منها  
و واضعه.

<sup>1</sup> - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ،نفس المرجع السابق ص 53.

<sup>2</sup> - محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط ،نفس المرجع السابق .ص 100.

## الخط الكوفي:

الخط الكوفي - وهو أقدم الخط في بلاد العرب وكانوا يعتنون به اعتناء عظيما وهو جملة أنواع، وقد وضع فيه حضرة الفاضل الأستاذ النابغة يوسف أحمد مفتش الآثار العربية سابقا ومدرس الخط الكوفي الآن بمدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر رسالة صغيرة قيمة نقتطف منها ما يأتي قال المؤرخون في ذلك (أي أصل الخط الكوفي) أن عرب اليمن كان لهم خط يسمى "المسند الحميري" نسبة إلى قبائل حمير، وكان للعرب الفاطنين في شمال الجزيرة خط يسمى "النبطي" نسبة إلى الأنباط الساكنين هناك، ثم اشتق أهل الحيرة والأنبار من النبطي خطا سمي "الحريري" أو الانباري وهو الذي سمي بعد ذلك "الخط الكوفي" (ثم قال) وبلغ الخط الكوفي في العصر العباسي منزلة رفيعة لاعتنائهم به وتفننهم في تحميل رسمه وشكله وأدخلوا عليه كثير من فنون الزخارف، ومن خواصه أنه يتمشى مع الكاتب في كل هندسة وزخرفة وشكل، مع بقاء حروفه على قاعدتها، ثم اخترعت بعد ذلك أقلام أخرى جعلت الخط الكوفي متأخرا وبتوالي السنين قل استعماله نسبيا.

هذا ومما يجب الاعتراف به أن الأستاذ "يوسف أحمد" المذكور هو الذي نشر الخط الكوفي بمصر وجدد استعماله مرة أخرى بعد أن تنوسري مدة من الزمن.

---

محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، نفس المرجع السابق ص 53.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثلاثة حُطُوط كُوفِيَّةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ: كُوفِي قَدِيمٍ، كُوفِي مَشْرِقِي، كُوفِي مُضَفَّرٍ<sup>1</sup>

خط الرقعة:

"الرقعة هي الخطوط المتأخرة المستحدثة قيل: اخترعه ووضع قواعده الأستاذ ممتاز بيك مصطفى أفندي المستشار، وكان في عهد السلطان عبد المجيد خان، حوالي سنة 1280هـ، وكان خط الرقعة قبل ذلك خليط بين الديواني وخط سياقه، وكان ممتاز بيك مشكوراً بإجادة الخط الديواني، وقد ربط بعضه خط الرقعة بخط الرقعة القديم، وليس هذا من ذلك إن قلم الرقعة قصير الحروف، ويحتمل إن

<sup>1</sup>موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A)

يكون اشتق من خط الثلث والنسخ وما بينهما، وإن أنواع كثيرة باختلاف غير جوهرية في سجلات الدولة العثمانية<sup>1</sup>

ومن القواعد اللازمة لخط الرقعة أن يكتب على ميزان خطين وهمين على شكل أفقي، وقيل أيضا إن سر كتابة الرقعة تنحصر في اتفاق كتابة أربعة حروف (نون التركية - الألف والباء والمفردة العين المفردة)<sup>2</sup>.

وهي مجموعة في كلمة (نابع) فيستطيع الخطاط استخراج باقي الحروف منها، فحرف الباء مثلا يقلب إلى (ف) إذا أضفنا للباء رأس حرف الفاء أوله"



إحدى الجرائد مكتوب عنوانها بخط الرقعة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حبيب الله الفضائلي: أطلس الخط والحطوط دمشق دار النشر، 1993م، ص99.

<sup>2</sup> مرجع سابق، ص178.

<sup>3</sup> موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%B9%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D8%B9%D8%A9)



- خصائصه:

- خط الرقعة خط جميل بديع، في حروفه استقامة أكثر من غيرها، ولا يحمل التشكيل ولا التركيب.
- يقرأ بسهولة ووضوح وهو أسهل الخطوط كتابة.
- خط مربع الشكل، أي أنه قصير الطول ممتلئ البنية نسبيا عند مقارنته بخطوط أخرى كالثلث مثلا<sup>1</sup>.

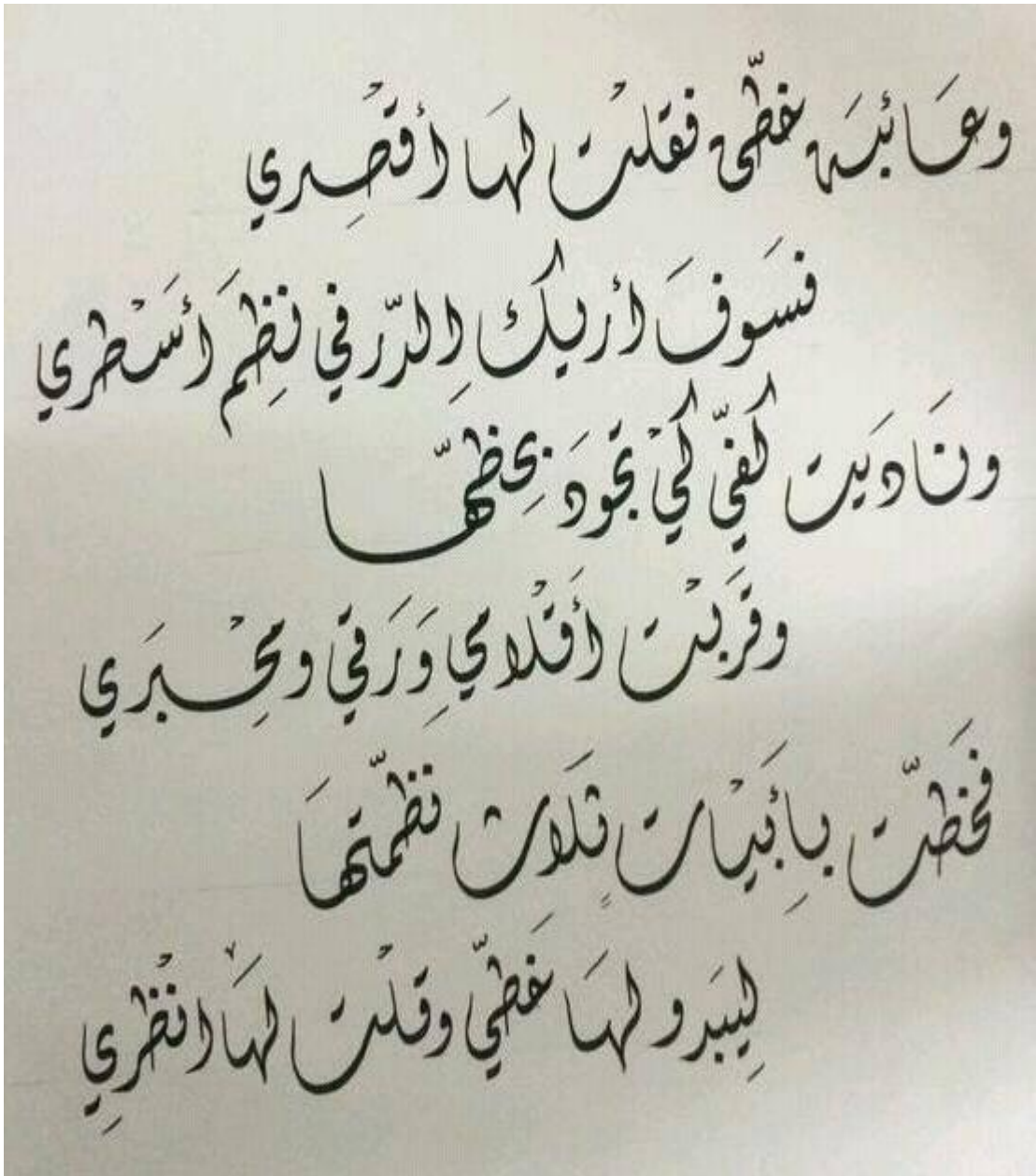
خط الديواني:

" ابتكره العثمانيون للمراسيم والرسائل الموجهة للدول الأجنبية، والمنشورات في دواوين الحكومة، والآن تكتب به بعض الشهادات والخطوط التزيينية والإشعارات"<sup>2</sup> وكان أول أمره سرا من إسرار القصور في الدولة العثمانية، وقد كانت له صورة معقدة تزدهم فيها الكلمات، وازدحمت اسطره ازدحاما لا يترك بينها فراغ يسمح بإضافة إي حرف أو كلمة إليها، وهذا التعقيد كان مقصود لذاته، منها من تغير النص في تلك الأوراق الرسمية، وقد كان في قصر السلطان خطاطون اختصوا بكتابة هذا النوع دون سواه، وأول من وضع قواعده إبراهيم منيف التركي في عهد السلطان العثماني (محمد فاتح) بعد فتح القسطنطينية 847هـ، ثم قام بتطويره كثيرا من خطاطين وأشهرهم الخطاط (مصطفى غزلان) حتى سمي بالخط الغزلاني أو خط الديوان (المصري) حيث خرجت من مرحلة التعقيد والازدحام إلى مرحلة السهولة في القراءة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجلة الجزيرة، العدد 1788، ص 25.

<sup>2</sup> المجلس الأعلى: حلقة بحث الخط العربي، القاهرة برعاية الفن، والآداب، 1968م.

<sup>3</sup> المجمع السابق، ص 49.



شعر لصفية بنت عبد الله الرب مكتوب بخط ديواني.<sup>1</sup>

- الخط الجلي الديواني:

"وهو فرع من فروع الخط الديواني ظهر في نهاية القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجري، ويمتاز عن أصله ببعض الحركات الإعرابية والنقط المدورة الزخرفية، ورغم أن ألف باء حروفه بقيت

<sup>1</sup>موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A)

متشابهة لأصلها الديواني كما يبدو للوهلة الأولى، إلا أنه يحتاج إلى كثير من التعديل والتنسيق في حروفه ذات التقوسات، وطريقة كتابتها تكون بين خطين متوازيين بقلم رصاص بعرض طول الف الخط الذي يكتب به



### الخط الجلي الديواني<sup>1</sup>

- خصائصه:

- يمتاز الخط الديواني بأن حرفه ملتوية أكثر من درجة الميل في إي نوع آخر من الخطوط.
- حروفه متشابكة وذات زوائد رفيعة متدلّية من أطرفها العليا، في الغالب من الصعب الكتابة به أو القراءة، ولذلك فهو صعب التزوير.
- هناك نوع يسمى ديواني رقعة، وهو ما كان خاليا من الشكل والزخرفة ولا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط.

<sup>1</sup> موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A)

- وهناك نوع آخر يسمى جلي ديواني زخرفي وهو ما تداخلت حروفه في بعض وكانت سطوره مستقيمة من أعلى وأسفل، ولا بد من تشكيله بالحركات وزخرفته بالنقاط حتى يكون القطعة الواحدة"<sup>1</sup>.

يضاف للجلي الديواني بعض التشكيل، ومع نقاط مربعة وتزيين بنقاط دقيقة، بحيث أنهم يميلون الخط بالشكل والنقط محل الكتابة في الطول والعرض، ولا يمكن إن يظهر جمال هذا النوع الديواني بغير هذا الترتيب"

وبه بعض الفراغات التي تساعد على توازن العبارة المكتوبة

- إن أصل رسوم الخط الديواني تكتب مباشرة بعرض القلم، ويتم التعديل بقلم أدق حتى ذات الإذئاب المرسله الدقيقة وهي(الألف - الجيم - الدال - الواو - الراء).<sup>2</sup>

### خط الثلث:

"من ادرك خط الثلث فق ادرك الخط كله"

هو خط متطور عن خط النسخ، ويسمى بالثلث لأن حجمه يساوي ثلث خط النسخ الكبير الذي كان يكتب به الطومار، والطومار هو الملف المتخذ من الورق البري، وقد كان يتكون من 20 جزءا يلتصق بعضها ببعض في وضع أفقي ثم يلف في هيئة اسطوانة، وسمي خط النسخ الكبير بخط الطومار ومنه اشتق الثلث الذي سمي(بسيد الخطوط)

وترجع تسمية الثلث وما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور، كالثلاثين والنصف بهذا الاسم إلى مذهب ذهب إليه بعض الكتاب، بأن هذه الأقلام المنسوبة هو قلم الطومار في المساحة، وذلك إن قلم الطومار الذي هو أجل الأقلام مباحة، عرض 24 شعرة من شعر(البرذون)، وقلم الثلث منه بقدر

<sup>1</sup> الخط العربي جذوره وتطوراه إبراهيم، ظمرة، المكتبة المنار الأردن، ط3، 1408، ص34.

<sup>2</sup> مرجع السابق، ص157.

ثلثه وهو ثمان شعرات، وقلم النصف بمقدار نصفه وهو اثنتا عشر شعرة، وقلم الثلثين بقدر ثلثيه وهو ثماني عشرة شعرة".

وينسب اختراع قلم الثلث إلى (أبي علي بن أبي مقلة)، ويقال أن (أبي مقلة) سبقه (إبراهيم الشجري)، وكان خط أهل دهره، الذي استنبط من خط (الجليل) الثلث والثلثين.

إبن البواب (المتوفى-425هـ) قد قدم في نطاق خط الثلث 17 قلما وهي: "الثلث - المعتاد - المنثور - المقترن - التواقيع - المصاحف - المسلسل - الغبار - النسخ - الفضاخ - المحقق - الرياشي - الحواشي - الطومار" وقد سمي خط الثلث في اواخر العصر العباسي (المحقق)، بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها وكانت تضاف تحت سيناته ثلاثة نقاط لتجميله وزخرفته، وقد سماه العثمانيون (الجلي الثلث).<sup>1</sup>



رسم بخط الثلث بيد السلطان محمود الثاني<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أهاب بسمارك: الأسس الجمالية والاشائية للتصميم ، القاهرة دار الكتاب المصري للطباعة والنشر، 1992م، ص59

<sup>2</sup> - موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%AB](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%AB)

- خصائصه:

- يميل هذا إلى الاستدارة من المحقق.
- ترويس القلم ضروري له ولا سيما في الحروف: الالف المفردة، والجيم، والطاء، والكاف، واللام الف.
- تحتاج الحروف في بدء كتابتها إلى أسنان مترفعة مثل: "بس، بض، بع، بم"<sup>1</sup>
- تتميز حروفه بوجود عقد(فتحة البياض)للصا والطاء والعين والفاء والقاف والجيم والهاء والواو واللام ألف شريطة أن تكون عقدها مفتوحة، ولا يجوز فيه الطمس.
- له نوعان: ثقيل وخفيف، الخفيف يكتبون بت على ورق بقطعة النصف ن وصوره وإشكاله مثل الثقيل، وليس بينهما اختلاف سوى إن حروفه أدق وألطف.
- بالنسبة للتفاوت بين هاذين القلمين إن المنتصبات والمبسوطات 7 نقاط في الثقيل، و5 في الخفيف، وإذا صغير أكثر أسموه القلم اللؤلئي.
- "الثلث خط جميل يحتمل كثيرا من الأشكال والتركيب سواء أكان رقيقا أم جليلا ويستعمل خط الثلث في كتابة سطور المساجد والمحارب والقباب والواجهات، فأوائل صور القرآن الكريم وفي المصاحف وفي عناوين الصحف والكتب..<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شريل داغل: الحرف العربية، بيروت لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر 1990، ص 111

<sup>2</sup> شريل داغل: المجمع السابق ص 131.

الخط المغربي :

الخط المغربي هو تفرع من الخط الكوفي قال في كتاب انتشار الخط العربي ما ملخصه: الخط المغربي هو من أهم أنواع الخطوط العربية وأقدمها عهدا وأكثرها انتشاراً، فلنشر الآن في جميع أنحاء إفريقيا الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية) ، وقد كان مستعملاً في اسبانيا في القرون الوسطى ولم يزل كذلك حتى أوائل العصر الحديث كما سيأتي في الكلام على انتشار الخط العربي قديماً.

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم ، وأقدم ما وجد منه لا يرجع إلى ما قبل سنة ثلاثمائة للهجرة (أي سنة 912هـ) ، وقد كان يسمى هذا الخط ( القيرواني ) نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي سنة 50هـ (670م) فقد اكتسبت هذه المدينة أهمية سياسية كبرى عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية، وصارت عاصمة الدولة الأغلبية، ومركز المغرب العلمي لإنشاء جامعتها الكبرى فتحسن بها الخط المغربي تحسناً عظيماً وعرف بها.

ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر فيه خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي، وهو مستدير الشكل بعكس خط القيروان الذي كان مستطيلاً أبداً.<sup>1</sup>

القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للهيلاد) تمكن الإسلام من أن يوجد في أواسط أفريقيا عدة حكومات مهمة مركزها مدينة (تمبكتو) المؤسسة سنة 610هـ (1213\_1214م) فصارت هذه المدينة هي المركز الرابع للمغرب لإنشاء مدرسة عظيمة بها، وقد حفظت أهميتها هذه حتى القرن العاشر للهجرة على الأقل فنشأ هناك نوع جديد من الخط (الخط التمبكتي أو السوداني) وهو يمتاز عن غيره بكبره وغلظه، وتوجد نماذج من هذا الخط ومن خط فاس أيضاً في كتاب المسمى (بحث على الخط المغربي في التفوقات الجديدة الشرقية، لوحة 3 شكل 261 وأيضاً في كتاب المسمى دروس اللغة العربية ص 148 وما يليها).

<sup>1</sup> تاريخ الخط العربي والأدبي، محمد الطاهر بن عبد القادر الكردي المكي، ط 1، مصر، سنة 1939، ص 117.

ويوجد الآن في إفريقيا أربعة أنواع مختلفة من الخط المغربي وهي:

أ- الخط التونسي الذي يشابه كثيرا الخط المشرقي غير أنه يتبع الطريقة المدينة في تنقيط الفاء والقاف وقد مر ذكرها.

ب - الخط الجزائري وهو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالباً.

ج - الخط الفاسي الذي يمتاز صريحاً عن غيره باستدارته.

د - الخط السوداني<sup>1</sup> وهو على العموم غليظ وثقيل وغالبا ذو زوايا أكثر مما هو مستدير وقد انتشر هذا الخط انتشاراً عظيماً في النصف الثاني من القرن الثاني عشر بانتشار الإسلام بين الشعوب الزنجية في وسط إفريقيا. وخصوصاً الحكومة الآن ذكرهم، فوصل في الجهة الغربية إلى المحيط حيث صارت مدينة لاغوس مركزاً جديداً للإسلام ومن الجهة الشرقية إلى المدينة واواي حتى حيث التقى بالخط النسخي الآتي من مصر.

ويستخدم الجزائريون والمراكشيون الآن الأرقام الإفريقية بدلا من الأرقام الهندية التي يستعملها العرب وذلك على أثر اختلاطهم بالبرتغاليين بسبب الفتوح وقد كانوا يستخدمون الأرقام العربية قبل ذلك ولا يعلم متى استخدموا الأرقام الإفريقية ولكنهم استخدموها في عدة قرون.

<sup>1</sup> - ومنه الخط التكروني المعروف عندنا بالحجاز، وبلاد التكرور هي جزء من السودان، الغربي يقابل بلاد مراكش جنوبا والسنغال شرقا.





الآيات (68-69) من سورة المائدة من مُصْحَفٍ مَكْتُوبٍ بِالْخَطِ الْمَغْرِبِيِّ

(حوالي 1250-1350م) مَوْجُودٌ فِي مَكْتَبَةِ الْكُونْغْرَسِ فِي الْوَلَايَاتِ الْمَتَّحِدَةِ الْاَمْرِيْكِيَّةِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup>موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A)

## • خط النسخ:

"هو أحد الخطوط الستة التي ابتكرها (أبو عبد الله الحسن بن مقلة) أخو الوزير (أبو علي بن مقلة)، ولكن هناك رأي يقول: إن خط النسخ أقدم من ابن مقلة بكثير، وإن كان مستعملاً في دواوين الكتابة (سنة 40هـ)، والنسخ المخطوطة من المصاحف السابقة للقرن 4هـ مكتوبة بخط كوفي، ومنها بخط النسخ، اقتبسها علماء الكوفة مباشرة من أحد الخطوط القديمة لجزيرة العرب.<sup>1</sup>

كانوا يدعون خط النسخ بالقرآن. وسموا النسخ كذلك الثلث الرقيق والذي غدا ناسخ الخطوط، والذي كتبوا به أغلب كتبهم.

ويقول صاحب تاريخ الخط: وأما النسخ فقد سمي به لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصاحف، ويكتبون به المؤلفات، وهو مشتق من الجليل، أو الطومار، أو منهما معا.

<sup>1</sup> حسن المسعود: الخط العربي: باريس دار النشر فلاماريون، مترجم، ص38.



### سورة الفاتحة بخط النسخ<sup>1</sup>

- خصائصه:

- خط النسخ خط كامل، معتدل، منظم، واضح، لا يقع قرئه بأي التباس في تشابه حروفه
- حين يضبط بالشكل لا يفوق بكماله خط آخر.

<sup>1</sup> - موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 21:00 على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%AE](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%AE)

- شبيه بالثلث والمحقق والريحان وحروفه مأخوذة منها.
- أشكاله المستديرة والمبسوطة معتدلة ومتساوية، وهي تبدو للعين نصفها سطح ونصفها دائرة وتتم أشكاله هذه بليوننة.
- حرف الكاف المفردة تكون مدروسة وكذلك المبتدئة بعدها ألف (لا).
- حرف الكاف المفردة تكون مرسومة وكذلك مبتدئة بعدها الف (قاء).
- حرف الهاء الأخيرة لا يختلف عن التاء المربوطة في الثلث كثيرا.
- حرف اللام يرسم على صورتين وراقية (لا) ومحققة مثل (فلا).
- ويعتبر خط النسخ رائع جدا في نسخ الكتب والقرآن والمجلات والدوريات والصحف، وهذا هو السبب في انتشاره واستخدامه داخل مطابع وآلات التحرير.
- حرف الواو لا يطمس وعراقته كالراء.
- حرف الهاء أخيرا لا يختلف عن التاء المربوطة في الثلث كثيرا.

المبحث الثاني : نشأة خط النسخ في الجزائر

المطلب الاول : حوار ياسين بودهان مع الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي

يعتقد الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي الفائز مؤخرا بجائزة السلطان قابوس بسلطنة عمان عن فئة الخط العربي أن الخط العربي لا يعيش أزمة مثلما يروج له البعض، وعلى العكس من ذلك يرى أن هذا الفن على غرار باقي الفنون الإسلامية حاضر وبقوة.

وفي حوار خص به "الجزيرة نت" تحدث شريفي عن أولى بداياته في تعلم هذا الفن، وعن تجربته في كتابة المصحف الشريف برواية ورش لأول مرة بخط النسخ بعد أن كان يكتب بالخط المغربي. ويعد محمد بن سعيد شريفي المولود عام 1935 أحد أشهر الخطاطين في الجزائر والعالم العربي، فقد عرف بكتابته للمصحف الشريف، وتصميم العملات النقدية الجزائرية، وتلمذ على أيدي كبار الخطاطين المصريين والأترك، وحاز العديد من الجوائز والتكريمات محليا وعربيا ..وفي ما يلي نص الحوار<sup>1</sup>:

بداية دكتور.. نهنئكم بفوزكم بجائزة السلطان قابوس عن فئة الخط العربي، ماذا يعني بالنسبة لكم هذا الفوز؟

الجائزة شارك فيها خطاطون من دول عربية عديدة، والفائز بها يحس أنه قدم عملا جليلا لمحي هذا الفن في العالمين العربي والإسلامي، والحمد لله على ذلك.

نريد أن نعرف القارئ الكريم ببداياتكم الأولى، وعلى يد من تتلمذتم وأخذتم أصول وجماليات هذا الخط؟

ميولي لجماليات الخط برزت مبكرا، وتحديدًا حينما كنت طالبا في الصف الثاني الابتدائي، حينها تأثرت بجمال خط معلمي في السبورة، لكنني كنت أكتب باليد اليسرى، وحينما سافرت إلى القاهرة وجهني أستاذي قائلاً إن الخط يكتب باليمين، وهي الملاحظة التي وجهها لي قبل ذلك

1- المصدر : الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21> اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

أستاذي الشيخ ناصر مرموري الذي قال لي إن البركة لا تكون إلا في اليمين. هذه الملاحظات كانت سببا كافيا لأن أتحول إلى الكتابة باليمين، لكن ذلك لم يكن بالأمر الهين، ووجدت في أولى بداياتي وأنا في عمر 24 عاما حرجا كبيرا في تعلم ذلك، وكان القلم يرمى مرات ومرات في الدواة دون أن يمد بالمدار (الحبر)، لكن بفضل الله وتوفيقه تمكنت من تجاوز المشكلة، ونجحت في مسابقة الدخول إلى مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة، حيث حصلت على الشهادة الأولى في الخط العربي كخطاط، وكان ترتيبي الثاني على مستوى مصر. ورغم أننا نحن -الجزائريين خصوصا- والمغاربة عموما لا نكتب خط الرقعة المنتشر على نطاق واسع بالمشرق فقد نصحني أستاذ بتعلم الرقعة من الخطاط التركي المشهور أثر محمد عزت، وبالفعل نلت المركز الأول في خطي الرقعة والثالث على مستوى جمهورية مصر<sup>1</sup>.

كتابة المصحف الشريف ربما تعد من أبرز محطاتكم، كيف عشت هذه التجربة، وماذا

يميزها؟

في الحقيقة أمنية كل خطاط عربي ومسلم هي كتابة المصحف الشريف أولا لنيل البركة، وثانيا لتقديم شيء لهذا الدين، والقرآن عندما يكتب بخط جميل يكون نورا على نور. وقد راودتني الفكرة حينما كنت طالبا، حينها كلما أتصفح القرآن الكريم المكتوب لدينا بالخط المغربي أتساءل لماذا لا يكتب المصحف لدينا بخط النسخ الذي يتفوق لأسباب عديدة بجماله على الخط المغربي؟

كما أن خط النسخ بات مألوفا، كونه الخط المستعمل في الكتب وفي الصحف اليومية، هذا التساؤل كان الدافع الأبرز لي في أن أقرر كتابة أول مصحف كامل برواية ورش بخط النسخ. ومن أجل إخراجه بأبهي حلة اضطررت للتواصل مع علماء الأزهر الشريف الذين تواصلوا بدورهم مع مفتي الجزائر آنذاك الشيخ بابا عمر لمدة تجاوزت العامين حتى توصلنا إلى طريقة كتابة مصحف كامل

1- المصدر : الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21> اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

برواية ورش بخط النسخ، ويمكنني القول إن خط النسخ مكن القارئ في منطقة المغرب العربي من التواصل بشكل أكبر مع المصحف الشريف .



إحدى لوحات الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفني (الجزيرة)<sup>1</sup>

وكم استغرقت مدة كتابة المصحف كاملاً؟

في الحقيقة كتابة المصحف تتباين من خطاط لآخر، وذلك حسب الوقت الممنوح لكتابته وسرعة الخطاط في عملية التنفيذ، والخطاط الذي يمنح كل وقته لذلك ينجز ذلك في عام ونصف أو عامين،

<sup>1</sup>- المصدر : الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

لكن ذلك يبقى كما قلت رهينا لوقت ومدى سرعة الخطاط في عملية الكتابة، لكن العبرة بالنهاية في جمال الخط وإتقانه، وليس المدة الزمنية التي يكتب فيها.

وما هي الأشياء التي ساعدتك في كتابة المصحف الشريف؟

من الأشياء التي ساعدتني على كتابته مشروع في رسالة الدكتوراه الأولى والتي كانت حول خطوط المصاحف لدى المشاركة والمغاربة، وهي تجربة ساعدتني كثيرا على الاطلاع على نماذج للمصاحف في خط النسخ خلال القرنين الرابع والعاشر الهجريين، وقد أخذ ذلك مني وقتا طويلا تجاوز السبع سنوات

ألا تعتقد أن كتابة المصحف بخط النسخ قضت على الخط المغربي وأصبحت المصاحف المكتوبة بهذا الخط نادرة، الأمر الذي أثر على تطور الخط المغربي؟<sup>1</sup>

نعم أثر إلى حد ما، ورغم أن الخط المغربي لديه خصوصيات وجماليات لكن تنقصه بعض الفنيات لكي يرتقي إلى الخطوط الأخرى، وحتى لا نظلم أحدا فخطوط المشاركة تضافرت عليها جهود بلدان عربية كثيرة، وكانت الخلافة قديما تشجع الخطاطين لذلك تفوق هذا الخط، وزاد تطورا حينما وصل إلى الأتراك الذين أبدعوا فيه وابتكروا خطوطا جديدة.

لكن في منطقة المغرب العربي هناك دول قليلة، وكانت قديما دويلات لم تعرف الاستقرار، وغياب الاستقرار أثر على كل الفنون وليس الخط العربي فقط، فالاستقرار هو الذي يولد الإبداع وليس العكس.

لكن هناك من يقول إن الخط العربي في عمومه -المشرقي كما المغربي- يعاني أزمة، وإنه تراجع مقارنة بالفنون الإسلامية الأخرى؟

لا بالعكس، هناك مسابقات دولية مثل مسابقة أرسিকা التركية ساهمت في ظهور الخط وبلوغه

1- المصدر : الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00



مستويات عالية جدا، كما أن الوسائل الحديثة ساهمت في تطور وانتشار هذا الفن، والجوائز التي تعطى للمتسابقين في دول عديدة ساهمت في خلق جو تنافسي كبير باعتبارك منحصرما عايشة الجيل القديم من الخطاطين وتعايش الجيل الجديد، هل ترى أن الخط العربي شهدا تطورا بين الأمس واليوم في مناهجه وجمالياته؟ في الحقيقة الجيل القديم تفوق علينا كثيرا بفضل تخصصه في هذا الإبداع، مع ذلك أقول اليوم هناك شباب سواء في المشرق أو المغرب ينهجون منهجا واعدوا بحول الله .



لوحة للخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفني (الجزيرة)<sup>1</sup>

1- المصدر : الجزيرة على الرابط : <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

بالحديث عن أثر التكنولوجيا على هذا الفن هناك برامج حاسوب ومواقع إلكترونية تعلم هذا الخط، هل تعتقد أن هذه الوسائط ساهمت في تطور هذا الفن وحافظت على جمالياته وتقنياته؟

أكدت ساهمت في تطويره، خاصة في الجانب الإبداعي من خلال تسهيل تنفيذ اللوحات، لكن بالمقابل خلقت مشكلة كبيرة تتعلق بسطو بعض الخطاطين على أعمال غيرهم، وهو أمر غير جائز ومناف للأخلاق، لذلك المفروض في المسابقات أن الخطاط يكتب أمام اللجنة حتى لا يكون هناك أي مجال للغش.

### كيف تقيمون واقع الخط العربي في الجزائر؟

الخط في الجزائر والحمد لله خطا خطوة كبيرة وسريعة، بعد حصولنا نحن الأوائل على تعليمه في بلدان عربية عديدة رجعنا إلى بلدنا الأم وعلمنا أجيالا عديدة هذا الفن، كما أن إدخال هذه المادة في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة ساهم في تفوق شباب كثيرين، حيث نجحوا في الدرجات الأولى بمسابقات عالمية عدة.

وجود معهد عال مستقل يعتبره البعض ضرورة للحفاظ على هذا الفن وهو الأمر الغائب بالجزائر؟

بالتأكيد عندما تكون هناك مدرسة متخصصة لفن من الفنون يكون حاله أفضل، وأجدر بالارتقاء. وهل هناك جهود يقوم بها خطاطون لتحقيق هذا الفكرة من خلال تقديم مقترح مثلا في هذا

### الشأن لوزارة الثقافة؟<sup>1</sup>

حاليا الأمر مجرد أمان، ولا شيء أكثر من ذلك، لأن وجود فرع للخط العربي في المدرسة العليا للفنون

1- نفس المصدر : الجزيرة على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

الجميلة عوض غياب معهد متخصص، لكن نتمنى أن يتحقق ذلك مستقبلا بحول الله.

هناك مقولة تقول إن الخطاطين لا يأكلون إلا من مآقي عيونهم، امتهان هذا الفن في وقتنا

الحاضر حسب البعض لم يعد كما في السابق مصدر رزق للفنان؟

فعلا، المستوى البيئي والاجتماعي - خاصة في الجزائر - لا يشجع على الإبداع أو تنفيذ اللوحات، في بعض الدول الخليجية مثلا يشجعون الخطاطين، وتقام لهم المعارض وتشتري لوحاتهم، هناك الخطاط يمكن أن يعيش بما ينتج من لوحات، بينما نحن للأسف لم نبلغ هذا المستوى. ومن المفترض أن تزين الوزارات ومؤسسات الدولة وأثرياء المجتمع مكاتبهم وجدران بيوتهم باللوحات الخطية، أولا لأن فيها العبرة، وثانيا تشجيعا للفن.

وأنا شخصا أحببت هذا الفن حينما جلب والدي من رحلته للمشرق لوحات لمشايخ عدة، أهمهم عبد العزيز الرفاعي الذي أثرت في لوحاته، وكانت سببا في عشقي لهذا الفن<sup>1</sup>.

1- نفس المصدر : الجزيرة على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

اطلع : 2019/03/04 على الساعة 17:00

المطلب الثاني : مشاركون عالميون يشيدون ب المستوى الر اقي للخطاطين الجزائريين<sup>1</sup> تتواصل فعاليات الدورة الرابعة للمهرجان الثقافي للخط العربي، وذلك بدار مصطفى باشا بالجزائر العاصمة، ويشارك في هذه التظاهرة المميزة 22 دولة منها تتعرض 150 لوحة من أروع اللوحات العالمية حول الخط العربي.

تميز شهر جوان هذا العام بإحداث تواصل ثقافي تاريخي حافل بالإبداع بين 22 جولة قدموا للجزائر العاصمة خصيصا التغزل بمفاتيح الخط العربي الأصيل وعجائبه المبهرة ومن بين هذه الدول: السودان والمملكة العربية السعودية، ومصر والعراق والمغرب، والصين واليابان وفرنسا وإسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية وإيران واليمن. وقد صرح الخطاط السوداني المخضرم، عبد الرحمن يوسف بابكر، الذي يشارك لأول مرة في هذا المهرجان لإحدى الوسائل الإعلامية قائلا: "هذا المهرجان عالمي بالفعل، لقد جعلنا نحتك بفنانين من ذوي القامات العليا، وما الورشات العديدة، التي انتظمت للتعريف بالجديد في هذا التخصص، إلا دليل على أن المهرجان سيتحوّل إلى مرجع للخطاطين في العالمين العربي والإسلامي.

ويضيف بابكر: "الجديد بالنسبة لنا أننا اطلعنا على ورشات لخطاطين يابانيين وصينيين، لقد عرفونا على علاقة بين الخطوط الثلاث العربية واليابانية والصينية وطريقة رسم حروفها، فبينما نخط نحن حروفنا بزواوية القلم، يرسم الآخرون خطيها بالفرشاة".

وعبّر بابكر عن افتنانه بالخط العربي، فقال: "إن أقدر من عبّر عن عظمة هذا الخط هو الفنان التشكيلي الإيطالي الكبير، الرّاحل بابلو بيكاسو، حيث قال "أعترف أن آخر نقطة وصلنا إليها في التجريد، سبقنا إليها الخط العربي بأزمة بعيدة".

من جهته، قال الخطاط السعودي، جمال عيسى الكباسي، إنه يسجل تقدما كبيرا للخط المغربي وخطاطيه: "الخط المغربي، الذي هو مزيج بين الثلث والكوفي المصحفي، يتقدم بسرعة بين الخطوط

<sup>1</sup> - نشر في الأيام الجزائرية يوم 24 / 06 / 2012 على الرابط : <https://www.djazairess.com/elayem/129001>

وصارت له أصوله وقواعده وآفاقه وتطلعاته التي ينافس لأجلها، وقد شارك هذا الخط في مسابقة أزيكا في تركيا وحصل على جائزة هناك".

وقال الكباسي، الذي يسجل مشاركته الثالثة في مهرجان الجزائر الدولي، إن المهرجان حقق نقلة نوعية بمشاركة أزيد من مئة فنان من كبار الفنانين في العالمين العربي والإسلامي.

ومن إنجازات الكباسي الكبرى، تطويره الخط الكوفي، حيث قال: "لقد طورت كتابة الخط الكوفي إلى أن كتبه بالجلي الديواني على الطريقة الصلبة غير اللينة، بحيث يتقوّل الخط بشكل مرّن حتى يتخذ شكلا زورقيا، وقد لاقى استحسانا كثيرا من جهاذة الخط المعروفين".

الأمر الذي استغربه الخطاطون الكبار المشاركون في هذا المهرجان هو مستوى الخطاطين الجزائريين، حيث اتفق السوداني عبد الرحمن يوسف بابكر والسعودي الكباسي واليابانية كوشماسوناغا وغيرهم على أن \*مستوى الجزائريين ممتاز فعلا وأنهم بارعون في خط النسخ الذي هو خط القرآن الكريم<sup>1</sup>

لكن منبع هذا الاستغراب ليس تمكّن الخطاطين الجزائريين في حد ذاته، وإنما "افتقار هؤلاء الخطاطين لمدرسة يتعلمون فيها أصول الخطوط العربية، ومع ذلك أبدعوا ومنهم من تفوّق"، كما يقول محدثونا. وحول قضية افتقار الجزائر أوضح محافظ المهرجان الأستاذ مصطفى بلكحلة بأن "هذا الأمر حقيقة قائمة، لكننا سنفتح مدارس لا مدرسة واحدة، سنفتح مدارس يكون لها شأن في تفجير الخطاط الجزائري عالميا، لأنه أظهر قدرا كبيرا من التحدي في غياب الظروف المطلوبة التي تسمح بالإبداع".

<sup>1</sup> -نشر في الأيام الجزائرية يوم 24 / 06 / 2012 على الرابط : <https://www.djazairiss.com/elayem/129001>

اطلع : 2019/03/07 على الساعة 11:00

المطلب الثالث: مقالة عيسى بودودة<sup>1</sup>

ثم عرج بعدها المحاضر على أنواع الخط وتطورها ابتداء بالخط الكوفي المصحفي، الذي ساد خلال القرون الثلاثة الأولى إلى أن جاء " ابن مقلة " ثم ظهر خط النسخ في أوج الحضارة العباسية، الذي كتبت به المصاحف، ثم ظهر خط الثلث الذي يركب بشكل دوائر تحيط بالحرف وتناسب الدائرة مع الحرف، فاستخدم لزخرفة المساجد وطوره الأتراك فيما بعد، وظهر الخط الديواني الذي كتبت به أسرار الدولة آنذاك بطلب من الخليفة العثماني، ثم خط الرقعة الذي يكتب به أهل المشرق في الحالات العادية، خط الطغراء، وظهر خط التعليق في منطقة فارس. أما في المغرب كانت الكتابة بالخط الكوفي القيرواني، ثم ظهر الخط المغربي الذي امتد إلى السودان ومالي، ثم ذكر المتحدث بالمناسبة عددا ممن درسوا الخط في مدرسة تحسين الخطوط بمصر، مثل عبد القادر بومالة وعبد الحميد اسكندر وبوثليحة، وعن أول رسالة دكتوراه في الخط ناقشها شريفني من معهد التاريخ في جامعة بوزريعة، وقال بان بداية دراسة الخط كانت بعد الاستقلال، وان أول من تخرج كان الإخوة عيسى وإبراهيم بن عزوزي . كما تحدث بعدها بودودة عن المنمنمات واشتهار الإخوة راسم عمر محمد وعلي وحاليا تتبوأ الجزائر المرتبة الثالثة بعد تركيا وإيران<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مقالة: تاريخ النشر السبت 15 أيلول (سبتمبر) 2018 على الرابط:

<http://www.eldjazairdjadida.dz/spip.php?article44899> :طلع 2019/03/08 على الساعة

المبحث الثالث : اهم رواد الخط في الجزائر

المطلب الاول : الخطاط اسماعيل عبد الجواد

إسماعيل عبد الجواد فنان جزائري من مدينة تقرت، عاشق ومحب للخط العربي، متزوج وأب لثلاثة أطفال، متحصل على دبلوم جامعي في الفلاحة، والآن يشغل منصب مشرف تربية في مؤسسة تربية، يعمل جاهدا من أجل تحسين وتطوير قدراته في الخط العربي ومحاولة نشر ثقافة الخط في المحيط الذي يعيش فيه.<sup>1</sup>

بدايته مع الخط :

كانت البداية ربما منذ الصغر، حيث لا أخفي أن لعائلي دور كبير في صقل موهبتي وتنمية حسي الفني، فوالد يرحمه الله (الطالب منصور عبد الجواد) كان معلما للقرآن بالمدينة وكان يكتب بالخط المغربي الجزائري المبسوط آنذاك، وكل إخوتي (ذكور او بنات) والذي أنا أصغرهم يجيدون الكتابة و الخط الجميل، فقد أخبروني أنني منذ الصغر كنت أهوى القلم والورق أكثر من الأشياء الأخرى، ومع بداية المرحلة الابتدائية كنت أميل كثيرا للرسم، بالرغم من أن خطي كان مقروءا و مقبولا وجيدا مقارنة بزملائي في المدرسة، فكان الرسم مستحود على جل أوقات فراغي مع أنني كنت مولعا بكتابات بعض إخوتي وكتابات إخبارية آنذاك وأحاول تقليد البعض منها، واستمرت الموهبة حتى مرحلة المتوسط التي كنت دوما أصعد فيها للسطرة، بينما في المرحلة الثانوية أصبحت أميل للخط العربي أكثر بعد أن استعان بي أحد الأصدقاء لمساعدته في معرفة أنواع خطوط في قسيمة مسابقة في الخط العربي، وقد كنت أجهل الكثير من الأنواع، حيث كانت البداية بالتعرف على هذه الأنواع من طرف أساتذة تربية فنية وعلى رأسهم الأستاذ الرائع الخطاط عبد الحفيظ كينة الذي اعتبره أول مفتاح لعشق هذا الفن الأصيل، فكانت الانطلاقة من بيت الأستاذ حين اكتشفت مكتبته الفنية الضخمة

<sup>1</sup>- نفس المرجع اطلع علي يوم 2019/03/15 على الساعة 11:00 على الرابط :

التي كانت تزخر بأهم الكتب والمؤلفات في الخط العربي وسهرت ليلة بيضاء أقلب جلّ صفحات الكتب وأراجع مؤلفات غنية بشروحات وتفصيل كتابات ولوحات خطية ، فشددتني كراسة الخطاط هاشم البغدادي رحمه الله (قواعد الخط العربي) و التي تعد من أغنى وأشهر المؤلفات في الخط العربي على مستوى العالم لما تحويه من أشهر الخطوط وطريقة إجادتها، بالإضافة إلى الكراسات المتنوعة الرائعة لخطاط الجزائري الدكتور محمد شريفني والتي استفدت منها كثيرا حيث راسلته عدة مرات وأكرمني بردوده ونصائحه وتوجيهاته التي ساعدتني على الانطلاقة لما كنت طالبا في معهد الفلاحة ،ومنذ ذلك الوقت وأنا أحاول بوسائل بسيطة لتحسين خطي ومحاكاة كتابات الخطاطين.<sup>1</sup>



الخطاط إسماعيل عبد الجواد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-اطلع علي يوم 17 /03/ 2019 على الساعة 14:00 على الرابط :

<https://www.eldjazaironline.net/Accueil>

<sup>2</sup>-اطلع علي يوم 17 /03/ 2019 على الساعة 14:00 على الرابط :

<https://www.eldjazaironline.net/Accueil>



### رؤيته المستقبلية للخط في الجزائر:

بإذن الله ستكون الجزائر من الدول الرائدة في الخط العربي، وسيزيد انتشارها لواسع في المجتمع، ولا يصبح يُعنى من طرف المختصين والخطاطين فقط، بل سيتربع على عرش الفن ونفسي المدارس والمؤسسات التربوية ودور الشباب والمعاهد وغيرها، لأنه لا زال يوجد من يكافح ويناضل من أجل هذا الفن ويحمل على عاتقه هذه الرسالة النبيلة والتي ترعاها يد الله.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الخطاطان الطيب العيدي و خالد بوهدة

#### ● الخطاط الطيب العيدي :

الفنان التشكيلي والخطاط الطيب العيدي من مواليد 1971/04/03 بأفلو ولاية الأغواط ، خريج المعهد التكنولوجي للتربية سنة 1992 إشتغل كأستاذ للتربية الفنية إلى غاية 1998 لينقطع بعدها و يتفرغ للنشاط في ورشته الخاصة بدار الثقافة عبد الله بن كريبو بولاية الأغواط<sup>2</sup>

\*عضو الإتحاد الوطني للفنون الثقافية ،

\*عضو النقابة الوطنية للفنانين.

<sup>1</sup> - نفس المرجع اطلع علي يوم 2019/03/17 على الساعة 14:00 على الرابط :

<https://www.eldjazaironline.net/Accueil>

<sup>2</sup> - اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط : <http://massareb.com/?p=904>



الخطاط الطيب العيدي<sup>1</sup>



<sup>1</sup>- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط : <http://kalimates.com/612->

كل من يشاهد الأعمال الجديدة للفنان الخطاط الطيب العيدي<sup>1</sup> يلاحظ أنه يولي اهتماما كبيرا للخط المغربي والنسخ الذي لا يكاد يفارق لوحاته و يقول عنه أنه تربطه به علاقة خاصة منذ الصغر في كتاتيب القرآن و اللوح والقلم

مشاركات عديدة داخل الوطن وخارجه على غرار الأسبوع الثقافي الجزائري في أبو ظبي 2003 و معرض التشكيل بالخط الذي أقيم في مدينة ميله و شاركه فيه الفنان المبدع الأستاذ محمد إسكندر من باتنة.

اما الجوائز فهي :

الجائزة الاولى في الأيام الوطنية للخط العربي ببسكرة 2011

الجائزة الأولى في الصالون الوطني للفنون الإسلامية بالبيضا 2011<sup>2</sup>.

#### ● الفنان خالد بوهدة :

خطاط ومزخرف عصامي أخذ مبادئ فن الخط العربي عن أستاذ الأدب العربي المصري أحمد، كان بثانوية عبد الكريم فخار، برز من خلال مجلة الحائط التي كان مشرفا عليها، التي تميزت بتنوع الخطوط العربية في محتواها والتي إنبهر بها وأخذ بتقليد بعض أنواعها خاصة خط الرقعة ولازمه إلى أن غادر الجزائر.

هو الفنان خالد بوهدة أستاذ في مادة التربية التشكيلية من مواليد 09 جويلية 1961 بالمدينة،

الذي التقت بها براءة ولايته في ورشات الخط التي احتضنتها عاصمة التيطري بهدف التعريف بالمرور الحضاري للثقافة العربية الإسلامية، والتأكيد على أهمية الخط وأبعاده الفنية والحضارية،

<sup>1</sup>- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط : <http://kalimates.com/612->

<sup>2</sup>- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط : <http://massareb.com/?p=904>

التظاهرة التي احتكت فيها البراعم مع خطاط استطاع أن يصنع إسما له في الساحة الجزائرية والعربية<sup>1</sup>.  
 تيقن استاذة المصري الذي تعلم على يده للمستقبل الذي ينتظر بوهدة، حيث قال له «إنشاء الله  
 ستكون خليفتي»، شارك في المعرض الأول للخط العربي والفنون الإسلامية بالعاصمة 2003 ثم  
 بمعرض التكريم الرئاسي للخطاطين محمد بن سعيد شريفني وعبد الحميد اسكندر 2004، وكذا  
 المعارض الدولية في الإمارات العربية المتحدة والشارقة 2005 والمسابقة الدولية في فن الخط والزخرفة  
 بالعاصمة 2007 ونظيرتها في فن الزخرفة والمنمنمات بالمدينة 2008، إلى جانب مشاركته في  
 المسابقات الدولية في فن الخط العربي باسطنبول والمسابقات الوطنية والمحلية في فن الخط العربي  
 والورشات الوطنية المنظمة من طرف جمعية الراقم بالمدينة وكذا الورشات الوطنية المدرسية في فن الخط  
 والزخرفة بالمدينة.

عضو ومؤسس لجمعية الراقم لترقية الصناعات التقليدية والفنون التشكيلية ثم عضو في جمعية القلم  
 للدعم المدرسي والترقية المعرفية والثقافية بالمدينة ( نادي الخط العربي) ومؤطر ومنظم في الورشة الوطنية  
 المدرسية للخط والزخرفة بالمدينة في كل الطبقات ومكلف بالنشاط الفني بمتوسطة الشهيد إمام الياس  
 حط أرجله الأولى بمدرسة الزويرة عام 1967 بحي بالمدينة القديمة وزاول دراسته بها إلى السنة  
 السادسة ابتدائي، ثم ارتقى إلى متوسطة الشيخ البشير الإبراهيمي حيث درس بها حتى السنة الرابعة  
 متوسط وبعدها وجه في قسم شعبة الأدب العربي بثانوية عبد الكريم فخار سنة 1977، وأكمل بها  
 تعليمه دون أن يجوز على شهادة البكالوريا في جوان 1980، حينها قرر العمل فاشتغل كمساعد  
 تربوي في النظام الداخلي بمعهد التكنولوجيا للتربية «الفارابي» المعروف حاليا بجامعة "يحيى فارس".  
 وبدأ التدريس في نوفمبر بعد أن عين بمتوسطة جمال عبد الناصر بمدينة تابلان حتى شهر فيفري  
 1983، حول حينها بقرار إلى المعهد التكنولوجي للتربية وهيبة قبائلي . عاد خالد بوهدة كأستاذ

<sup>1</sup>-اطلع عليه يوم 20/03/2019 على الساعة 22:00 على الرابط : <http://www.ech-chaab.com/ar>

مكون في تخصص مادة الخط العربي والزخرفة وأستاذ مرافق للمتربصين فئة أساتذة التربية الفنية وتدريس الرسم لمعلمي المدارس الابتدائية ، وفي سنة 1998<sup>1</sup> .



الفنان خالد بوهدة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع اطلع عليه يوم 20/03/2019 على الساعة 22:00 على الرابط : <http://www.ech-chaab.com/ar>

<sup>2</sup>- نفس المرجع اطلع عليه يوم 20/03/2019 على الساعة 22:00 على الرابط : <http://www.ech-chaab.com/ar>

المطلب الثالث : الدكتوران والخطاطان عمر الجزائري و الشريف محمد بن سعيد

• الأستاذ والخطاط عمر الجزائري:

مدونة الخط العربي والخطاطين عن الخطاط عمر الجزائري:

يهر ويشرف الخط العربي والخطاطين أن يقدم لكل محبي الخط العربي وخاصة محبي خط النسخ مجموعة من الأمشق الخطية النسخية للأستاذ عمر الجزائري<sup>1</sup>

الأستاذ والخطاط عمر الجزائري:

هو جزائري الجنسية يعمل أستاذا للرياضيات ويقطن مدينة خنشلة، وهو "هاوى للخط عصامي الحروف كما أخبرنا بذلك" وهذا منفرط تواضعه، فنحن نراه استاذا وفنانا كبير نسأل الله أن يمن عليه بدوام التوفيق.

حيث لمن نجد له صورة شخصية لكن

إليكُم الآن مثال من أمشق الفنان "عمر الجزائري"<sup>2</sup>



<sup>1</sup>-اطلع عليه يوم 11/03/2019 على الساعة 11:00 على الرابط :

[http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post\\_15.html](http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post_15.html)

<sup>2</sup>- اطلع عليه يوم 11/03/2019 على الساعة 12:00 على الرابط :

[http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post\\_15.html](http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post_15.html)

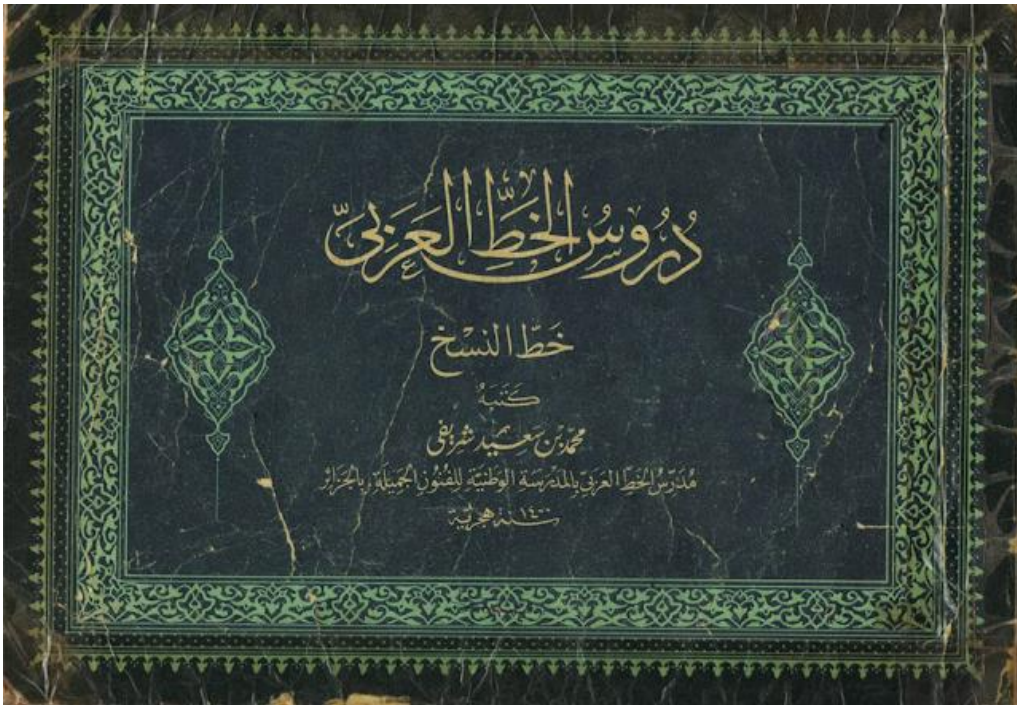
• الخطاط الشريف محمد بن سعيد:

هو واحد من أعمدة الخط العربي بالجزائر، اقترن اسمه بكتابة المصاحف الشريفة وتصميم العملات النقدية، ورسم شهادات التعليم العالي والبحث العلمي، كيف لا وهو الذي أجزمن قبل كبار خطاطي مصر وتركيا الأستاذين سيد إبراهيم وحامد الآمدي.

نال شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة، ليواصل مشواره الفني غداة الاستقلال كأستاذ مميز في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر إلى يومنا هذا،

بإيجاز إنه الخطاط الدكتور محمد شريف الذي يسري الخط العربي فيه مجرى الدم في العروق، لدرجة تغلغله في أعماق قلبه، وما إن تحاوره حتى تدرك رحابة صدره لكل من أراد تحصيل أساسيات فن

الخط العربي



(كراسة في خط النسخ من اروع الكراسات التي قابلتنا و هي للأستاذ محمد بن سعيد شريف)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مدونة الخط العربي اطلع عليه يوم 2019/03/11 على الساعة 11:00 على الرابط:

[https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post\\_12.html](https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post_12.html)

إنه الدكتور الشريف محمد بن سعيد بن بلحاج بن عدّون بن الحاج عمر.  
 وُلد بالقرارة، ولاية غرداية ، ليلة الأحد 29 صفر 1345هـ ، أول يونيو 1935م.  
 مدرس الخط العربي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر منذ سنة 1964م<sup>1</sup>.



الدكتور الشريف محمد بن سعيد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-مقالة عمار رقية الشريفي نشرت الأثنين 4 ديسمبر 2017AD 4-12-2017AH اطلع عليه يوم 2019/03/11 على

الساعة 10:00 على الرابط : <http://shamela-dz.net/?p=996>

<sup>2</sup>- اطلع عليه يوم 2019/05/19 على الساعة 05:00 على الرابط : <https://shamela-dz.net/?p=996>



الفصل الثاني :

اسهامات الأستاذ :

محمد بن سعيد الشريفي

في خط النسخ

\*المبحث الأول : حياة الاستاذ محمد بن سعيد الشريفي.

\*المبحث الثاني : الخط في الجزائر من الخط المغربي الى خط

النسخ.

\* المبحث الثالث : تحليل فني بصري لمصحف محمد بن سعيد

الشريفي.

المبحث الأول : حياة الاستاذ محمد بن سعيد الشريفي

المطلب الأول : مولده ودراسته

● مولده:<sup>1</sup>

وُلد بالقرارة، ولاية غرداية ، ليلة الأحد 29 صفر 1345 هـ ، أول يونيو 1935م. مدرس الخط العربي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر ، منذ سنة 1964م.

● الدراسة:<sup>2</sup>

—مدرسة الحياة الابتدائية ، القرارة.

—استظهر القرآن الكريم ليلة الجمعة 17 ذو القعدة 1371 هـ 8 أغسطس 1951م.

—تخرج في معهد الحياة الثانوي ، بالقرارة ، يونيو 1956م.

—شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية (4 سنوات) القاهرة 1962م.

—إجازة في الخط العربي من الأستاذ سيد إبراهيم . القاهرة 1383 هـ – 1962م.

—بكالوريوس من كلية الفنون الجميلة ، قسم الحفر (5 سنوات) القاهرة 1963م. موضوع

مشروع التخرج: مساجد القاهرة.

—إجازة في الخط من الأستاذ حامد الآمدي ، إسطنبول رمضان 1389 هـ ديسمبر 1969م.

---

<sup>1</sup> - مدونة الخط العربي :اطلع عليه يوم 2019/03/26 على الساعة 16:00 على الرابط :

[https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post\\_12.html](https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post_12.html)

<sup>2</sup> - مقالة عمار رقية الشريفي نشرت الأثنين 4 ديسمبر 2017 اطلع عليه يوم 2019/03/28 على الساعة 11:00 على

الرابط : <http://shamela-dz.net/?p=996>

— شهادة في التخصص في الخط والتذهيب من مدرسة تحسين الخطوط العربية (سنتان) القاهرة

1970م.

— دبلوم في الفن الحديث، جامعة الجزائر (سنة 1971م).

— شهادة الدكتوراه (الدور الثالث) في تاريخ الفن الإسلامي.

المطلب الثاني : انجازاته<sup>1</sup>

موضوع البحث:

— خطوط المصاحف عن المشاركة و المغاربة ، من القرن الرابع إلى العاشر الهجري ، جامعة الجزائر 2

يوليو تقدير جيد جدًا ، طبع 1982م الجزائر.

— شهادة دكتوراه الدولة في التاريخ الإسلامي.

بحث:

— اللوحات الخطية في الفن العربي ، بخط الثلث الجلي ، جامعة الجزائر ، 24 يونيو 1997م ، تقدير

مشرّف جدًا.

المصاحف الشريفة:

— كتب بعون الله وتوفيقه المصاحف الشريفة والأجزاء الآتية:

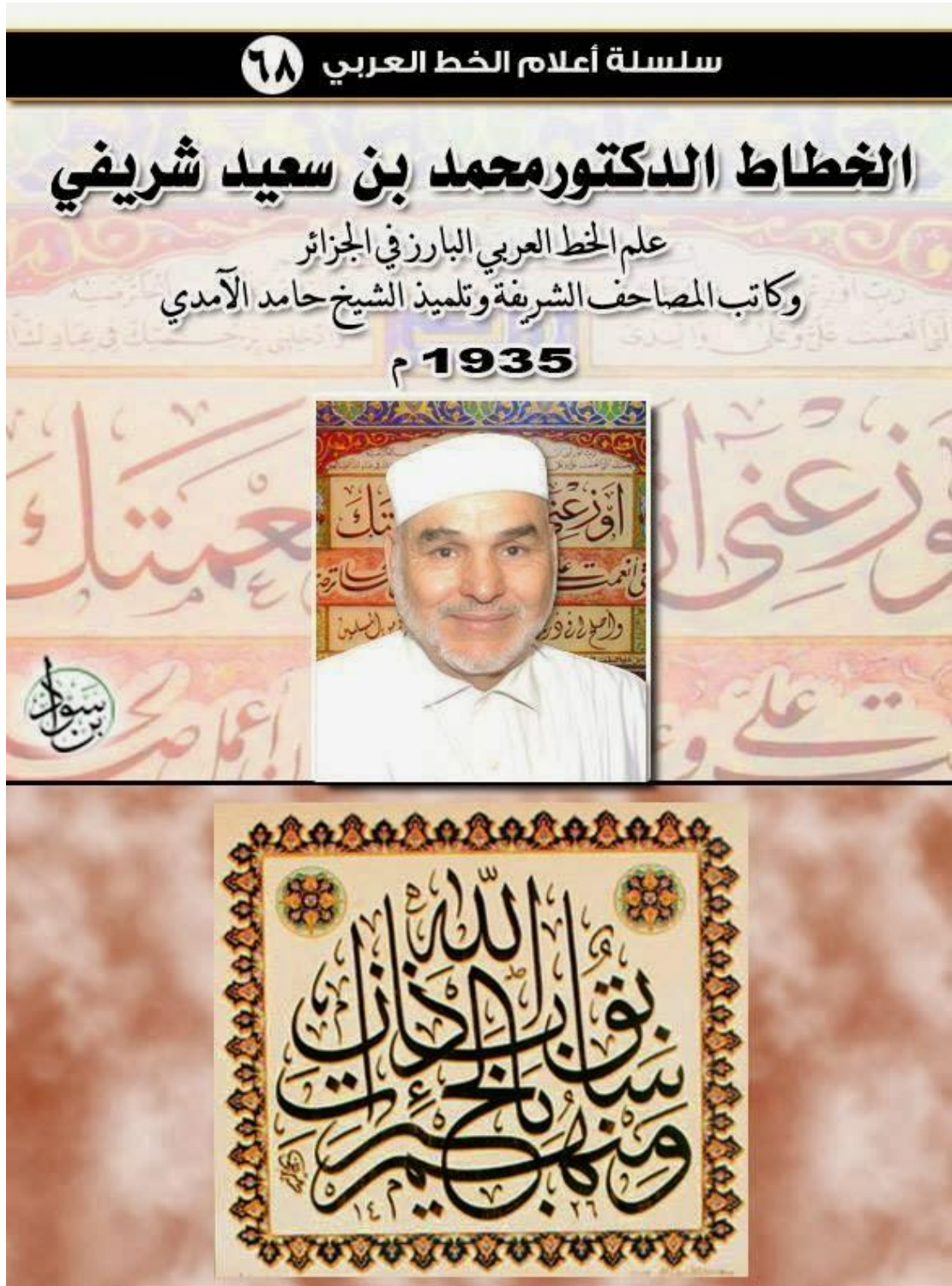
— جزء عم ، سنة 1389هـ (1969م) بالجزائر ، رواية ورش عن نافع ، مسطرته 13 سطرًا ،

31 صفحة ، طبع ونشر المطبعة العربية ، الجزائر 1393هـ.

<sup>1</sup> — مقالة عمار رقية الشريفي نشرت الأثنين \_4 ديسمبر 2017 اطلع عليه يوم 2019/03/28 على الساعة 12:00 على

الرابط : <http://shamela-dz.net/?p=996>

- جزء قد سمع ، سنة 1396 هـ (1976م) ، بالجزائر ، رواية ورش ، 13 سطرًا ، 81 صفحة ، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر.
- المصحف الأول ، سنة 1398 هـ (1978م) ، بالقرارة ، رواية ورش 15 سطرًا ، 607 صفحة ، طبع الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الطبعات التالية ، من طبع ونشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر 1399 هـ (1979م).
- المصحف الثاني، سنة 1403 هـ (1983م) ، بالجزائر ، رواية ورش ، 13 سطرًا ، 707 صفحة ، نشر دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1408 هـ ، الطبعات التالية من نشر ، دار ابن كثير ودار القادري ، دمشق وبيروت 1416 هـ.
- حزب سبّح ، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه ، الجزائر سنة 1406 هـ ، رواية ورش ، 13 سطرًا ، 43 صفحة ، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار الروبية ، الجزائر 1987م ، نشر المكتبة العربية.
- جز عم ، مع شرح موجز لمفرداته ومعانيه ، الجزائر سنة 1409 هـ، رواية ورش ، 13 سطرًا ، 73 صفحة ، كتب شرحا لحزبين ، شقيقه الأستاذ بلحاج بن سعيد شريفي ، معهد العلوم لإسلامية ، جامعة الجزائر ، طبع المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، الجزائر ، نشر المكتبة العربية.
- المصحف الثالث ، سنة 1411 هـ (1991م) ، بالقرارة ، رواية حفص عن عاصم ، 13 سطرًا ، 707 صفحة.



خطاط الجزائر الذي كتب المصحف الشريف<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :  
[http://algeria7.blogspot.com/2014/03/blog-post\\_2338.html](http://algeria7.blogspot.com/2014/03/blog-post_2338.html)

شهادات تقديرية<sup>1</sup>:

—مُنح شهادة تقدير من السيد رئيس الجمهورية الجزائرية في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال و السيادة الوطنية ، الجزائر 1987م.

—مُنح جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية رمضان 1408هـ ، أبريل 1988م.

—مُنح جائزة تقديرية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية ، بغداد ، ذو القعدة 1413هـ ، أبريل 1993م.

- تم تكريم الخطاط الجزائري الأستاذ محمد بن سعيد شريفي بجائزة " درع محبرة التراث " التي دأب مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا على تقديمها في كل طبعة لإحدى الشخصيات المهمة بمجال المخطوط وذلك على هامش أشغال الملتقى الثالث للمخطوط الذي تتواصل فعالياته بأدرار<sup>2</sup>.



الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي يكرم بـ" درع محبرة التراث

<sup>1</sup> -مقالة عمار رقية الشريفي نشرت الأثنين \_4 ديسمبر 2017 اطلع عليه يوم 2019/03/28 على الساعة 12:00 على

الرابط : <http://shamela-dz.net/?p=996>

<sup>2</sup> - اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161116/94267.html>

مهمات فنية<sup>1</sup>:

- عضو هيئة التحكيم لمسابقة مصحف قطر

وأضاف خلال نزوله ضيفا على برنامج "نقطة حوار" بإذاعة الجزائر من ادرار ان هذه العناية مردها ارتباط الخط العربي بلغة القرآن الكريم والقدسية الرمزية التي تشغلها في الفضاء الاسلامي<sup>2</sup>.

وأفاد خطاط المصحف الشريف الذي كرمه مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا بدرع محبرة التراث ان حبه للخط العربي كان متأثرا بوالده أستاذ اللغة العربية والنحو بمعهد الحياة بغرداية منذ ميلاده سنة 1935 حيث طور مهاراته في جوانب عديدة .

وبعد إرساله من طرف جبهة التحرير الوطني في بعثة للطلبة الجزائريين سنة 1957 إلى القاهرة انتسب الى مدرسة تحسين الخطوط العربية حيث تعرف على مدارس في هذا المجال وخطاطين تركوا أثرا جليلا في حياته.

وكشف الشيخ الدكتور أستاذ الخط العربي بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر منذ 1964 خلال نقطة حوار انه حصل على شهادة خطاط من مدرسة تحسين الخطوط العربية ( 4 سنوات) القاهرة 1962. وإجازة في الخط العربي من الأستاذ سيد إبراهيم . نفس السنة ثم بكالوريوس من كلية الفنون الجميلة ، قسم الحفر (5 سنوات) القاهرة 1963 حول موضوع مشروع التخرج: مساجد القاهرة

وبعد عودته للجزائر حصل على دبلوم في الفن الحديث من جامعة الجزائر ثم دبلوم في الفن الحديث، سنة 1971م. وشهادة الدكتوراه (الدور الثالث) في تاريخ الفن الإسلامي حول

<sup>1</sup> - مقالة عمار رقية الشرفى نشرت الأثنين 4 ديسمبر 2017AD 4-12-AH ، 2019/03/30 على الساعة

23:00 على الرابط : <http://shamela-dz.net/?p=996>

<sup>2</sup> - مقال لحسن حرمة / إذاعة الجزائر من أدرار اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161130/95693.html>

موضوع خطوط المصاحف عن المشاركة و المغاربة ، من القرن الرابع إلى العاشر الهجري ، جامعة الجزائر ثم شهادة دكتوراه الدولة فى التاريخ الإسلامى ، 1997.

وكان لابن مدينة القرارة بغرداية شرف كتابة المصحف الشريف خمس مرات بروايتي ورش وحفص معتمدا على موهبته فى الخط العربى وأعطى نصائح فى الكتابة المتعلقة بالمصحف مع مراعاة الوضوح والتشكيل والآيات وقال للإذاعة إن كتابة القرآن تمنح حسا روحانيا وراحة نفسية كبيرة رغم صعوبتها وارتباطها بعلوم القراءات.

هذا وكرم مخبر المخطوطات الجزائرية فى افريقيا الشيخ الدكتور شريفى بدرع "محبرة التراث" تقديرا لجهوده فى مجالات الخط العربى وسيرته ومسيرته العلمية والأكاديمية على هامش الملتقى الدولى الثالث للمخطوطات بجامعة ادرار علما انه حصل على إسهاد سابقا من وزارة المالية لكونه خطاط العملة الجزائرية وزخرفة الورقات النقدية من فئات مختلفة واشرف على هندسة ومتابعة وإخراج قطعة 10 دج النحاسية الشهيرة فضلا عن رسمه وخطه للشهادات الاكاديمية الجامعية والرسمية<sup>1</sup>.

وقد منح شهادات تقدير من طرف رئيس الجمهورية الراحل الشاذلى بن جديد فى الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع السيادة الوطنية ، سنة 1987. ورئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة مؤخرا وكذا جائزة تقديرية فى مهرجان بغداد العالمى للخط العربى والزخرفة الإسلامية 1988. وهو عضو تحكيم مسابقات عالمية ونال جائزة " السلطان قابوس بن سعيد للفنون والآداب " سلطنة عمان العام الماضى 2015. الشيخ الدكتور (81 سنة) له عديد الكرايس فى الخط العربى ويعتبر مرجعا عالميا فى الكتابة والخط العربى والزخرفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مقال لحسن حرمة / إذاعة الجزائر من أدرار اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161130/95693.html>

<sup>2</sup> - مقال لحسن حرمة / إذاعة الجزائر من أدرار اطلع عليه يوم 2019/03/31 على الساعة 23:40 على الرابط :

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161130/95693.html>



## المبحث الثاني : الخط في الجزائر من الخط المغربي الى خط النسخ

## ما قبل الخط المغربي :

دخلت الكتابة العربية إلى بلاد المغرب منذ القرن الأول هـ/7م أي مع الفتوحات الإسلامية الأولى وقد وقع تبني كل ما ورد من المشرق، من أساليب كتابية ومن بينها الخط الكوفي، حيث ورد على مدينة القيروان عاصمة المنطقة ومنها انتشر إلى بقية أرجاء بلاد المغرب. وفي القيروان ما لبث الخط الكوفي أن تطور ليتخذ أساليب وخصائص جديدة حتى تسمى بالخط القيرواني الذي كان يستعمل لكتابة المصاحف، ومنه تولد الخط الإفريقي . كما تطور خط نسب إلى مدينة المهديّة (مدينة عاصمة الفاطميين).

فكان كلما دخل منطقة سمي باسمها، وعلى هذا المنوال جاءت تسمية هذا الخط بالخط القيرواني، ولما دخل إلى المغرب سمي بالخط المغربي وهنا بدء الإبداع فيه وتجويد أنواعه وسمي الخط الفاسي والخط المراكشي.

أما بالأندلس، فقد تطور فيها الخط الكوفي أيضاً، وظهر نوعان أساسيان تكثر في أحدهما الزوايا سمي بالكوفي الأندلسي، وتكثر في الآخر الانحناءات والاستدارات سمي بالقرطبي أو الأندلسي، وقد استخدم في نسخ المصاحف والكتب<sup>1</sup>.

## المطلب الأول : لمحة عن الخط المغربي في الجزائر

عرف الجزائريون باهتمامهم بنسخ المصاحف وكتابتها اهتماما كبيرا، وكانت لديهم طريقة مميزة، وكانت مهنة الخط مهنة شريفة يمتنعها من كانت لديه القدرة على الكتابة والنسخ، وكان الخط المتداول المعتاد هو الخط المغربي الموروث عن الخط الأندلسي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نفس المرجع موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 19:00 على الرابط :

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> - تاريخ الجزائر الثقافي، للدكتور أبو القاسم سعد الله (427/8).

### وصف مصحف الشيخ السَّفطي:

كتب الشيخ السَّفطي هذا المصحف بخط مغربي يسمى: "المبسوط"، وهو خط واسع الرسوم واضح، له بعض صور الخط الكوفي. وضبطه بالضبط المشهور عند المغاربة والمنتشر في مصاحف بلدان المغرب العربي، من حيث نقط القاف بواحدة فوقية، والفاء بواحدة تحتية، وتجريد حروف الفاء والقاف والنون والياء من النقط حال كونها متطرفة، وغير ذلك من الأصول التي يضيق المقام بذكرها. إلا أنه كتب أسماء السور بخط الثلث المشرقي<sup>1</sup>.  
وقد نسخ رحمه الله ثلاثة مصاحف، طبعت في فترات متباعدة.

#### • النسخة الأولى: قال الدكتور محمد شريفي الخطاط:

"وأقدم نسخة مما عايناه في المطبعة المذكورة القائم عليها السيد محمد بن مصطفى بن مراد رودوسي تحمل تاريخ 1331هـ/1912م، وهي الطبعة الثالثة منه. وعلى الركن الأيسر من الصفحة العنوان داخل الإطار كلمة: السَّفطي، وفي آخر المصحف، في صفحة الفهرست خارج الإطار كتب: عمل السَّفطي"<sup>2</sup>.

#### الخط المغربي:

نوع من خطوط الأجدية العربية، تأثر بالخط الكوفي، ينتشر استخدامه في بلاد المغرب العربي، إذ أن موطنه عموم بلاد المغرب من ليبيا إلى تونس إلى الجزائر إلى المغرب إلى موريتانيا وحتى جنوب الصحراء، كما استخدم سابقا في الأندلس<sup>3</sup>.

1- اللوحات الخطية في الفن الإسلامي (ص: 259، 275، 309).

2- المرجع السابق (ص: 309).

3- موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 19:00 على الرابط :

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

ظهوره :

استمر التمايز بين خطوط الأندلس وشمال إفريقيا إلى القرن الرابع هـ/10م. ثم خضعت شمال إفريقيا للتأثير الأندلسي إثر قدوم المهاجرين الأندلسيين إليها، مع بدء تراجع النفوذ العربي الإسلامي بالأندلس. وفي هذا المعنى يقول ابن خلدون: أما أهل الأندلس فانتشروا في الأقطار منذ تلاشي ملك العرب ومن خلفهم من البربر... فانتشروا في عدوة المغرب وإفريقية... وتعلقوا بأذيال الدولة، فغلب خطهم على الخط الإفريقي وعفا عليه، ونسي خط القيروان والمهدية... وصارت خطوط أهل إفريقية كلها على الرسم الأندلسي بتونس وما إليها... وبقي منه رسم ببلاد الجريد الذين لم يخاطوا كتاب الأندلس... وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الأقصى لون من الخط الأندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم إلى فاس قريبا واستعمالهم إياهم سائر الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كأنه لم يعرف. «وهو ما يعني أن الخط الأندلسي حل محل الخطوط المحلية المتأثرة بالقيروان، وقد استثنى ابن خلدون منطقة بلاد الجريد لأنها لم تتصل بالأندلسيين. وتطور الخط الأندلسي بدوره ومنه تولد ما عرف فيما بعد بالخط المغربي.

بادر بعض الخطاطين المغاربة إلى الكتابة في موضوع الخط وقواعده، لضبط أساليبه وأشكاله، ووضعها رهن إشارة مريدي الخط المغربي مثل منظومة "نظم لآلي السمط في تحسين بديع الخط" وشرحها "حلية الكاتب ومنية الطالب" للخطاط أحمد بن قاسم الرفاعي الرباطي (1841م)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 19:00 على الرابط :

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

### المصحف الثالث الكامل<sup>1</sup>:

وهو آخر ما خطه الشيخ - حفظه الله -، وقد انتهى منه في مستهل شهر ربيع الأول عام 1424هـ، وهو برواية ورش عن نافع، وهو الذي اعتمده وزارة الثقافة الجزائرية لطبعه ونشره وتوزيعه بمناسبة (تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011م)، وأسندت مهمة طبعه إلى المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالرغاية، الجزائر، وصدر سنة 2012م بحلّة قشبية، وتجليد مميّز، وإطارات مزخرفة بديعة.<sup>2</sup> وقد كتبه بخط نسخي جميل واضح، أظهر فيه مهارته الإبداعية التي اكتسبها طيلة أعوام خبرته، والتزم فيه الضبط المغربي المعدّل، وأوقاف الهبطي، وعدّ الكوفيين.

وبلغ عدد صحائف هذا المصحف 607 صحيفة، وبلغ عدد سطور كل صحيفة منه 15 سطرا.

وقد كتب في آخره:

((كمل هذا المصحف الشريف بحمد الله وحسن عونه بالجزائر، حرسها الله، ليلة الجمعة، مستهل شهر ربيع الأول الأغر سنة أربع وعشرين وأربعمائة وألف، وهو المصحف الرابع من خط العبد الفاني، الراجي عفو ربه ورضاه محمد بن سعيد الشريفي. اللهم اغفر له ولوالديه ولشيوخه، ولمن قرأ ونظر وسمع ولجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)).<sup>3</sup>

1- وهو في الأصل المصحف الرابع، وإنما التزمت بذكر ما طبع في الجزائر خاصة. أما المصحف الثالث حقيقة فهو المصحف الذي خطه الأستاذ الدكتور كاملا برواية حفص عن عاصم، وقد انتهى من كتابته كما أخبرني يوم: 18 رجب 1411هـ/

1991/02/03م بالقرارة بغرداية، بجنوب الجزائر، وتولت طبعه في المشرق: دار ابن كثير ودار القادري ببيروت.

2 - ندوة طباعة القرآن الكريم، المطبعة الثعالبية، ص33، اطلع عليه يوم 2019/04/06 على الساعة 20:00 على الرابط :

[https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wp-](https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wp-content/uploads/message_files/1582/8dcf0897907208cf.docx)

[content/uploads/message\\_files/1582/8dcf0897907208cf.docx](https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wp-content/uploads/message_files/1582/8dcf0897907208cf.docx)

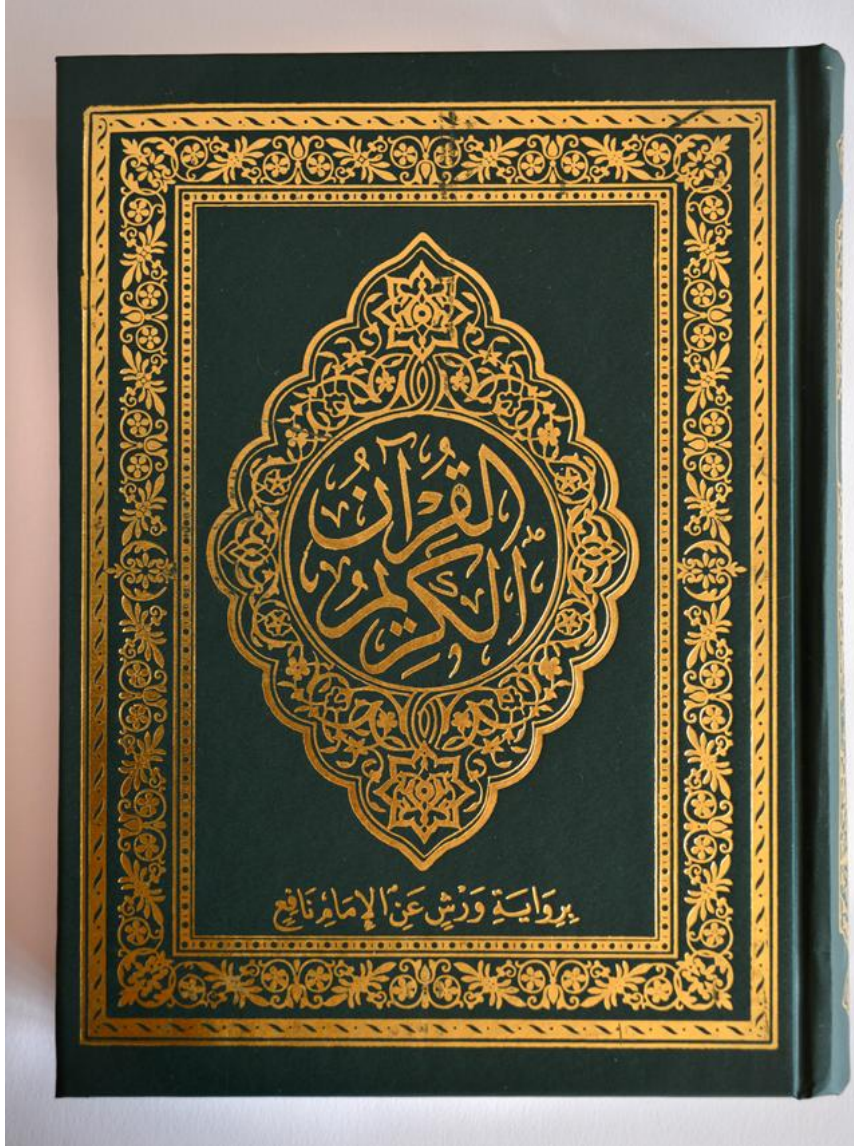
3 - نفس المرجع، ندوة طباعة القرآن الكريم، المطبعة الثعالبية، ص33، اطلع عليه يوم 2019/04/06 على الساعة 20:00

على الرابط : <https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wp->

[content/uploads/message\\_files/1582/8dcf0897907208cf.docx](https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wp-content/uploads/message_files/1582/8dcf0897907208cf.docx)

المبحث الثالث: تحليل فني بصري لمصحف محمد بن سعيد شريفي.

المطلب الاول : مسح المصحف



المصحف الشريف للخطاط محمد بن سعيد شريفي

عنوان العمل الفنى : مصحف القرآن الكريم.

الفنان : الخطاط محمد بن السعيد الشريفى.

تاريخ كتابة المصحف : 26 رمضان 1398هـ (1978م).

المقاييس : 15 سم \* 23.2 سم.

الخامة و المواد المستعملة : حبر ذهبى على الواجهة ؛ حبر مطبعى، ورق مصفر.

### المطلب الثانى : التشريح الفنى للمصحف

**النقطة :** طبعا النقطة هى بداية كل رسم او خط و هنا فى المصحف تمثلت النقاط فى شكل الآيات والفواصل وكذا الارقام.

**الخط :** عند التمعن فى المصحف نلاحظ وجود أنواع من الخطوط المنحنية و المقوسة على مستوى الزخارف التى زين بها المصحف اضافة إلى الخطوط العمودية والمستقيمة الموجودة بتأطير صفحات المصحف وواجهته.

**الحجم :** هناك تناغم و تناسق فى حجم الخطوط و الزخارف النباتية المستعملة.

**اللون :** نلاحظ استعمال الألوان الداكنة و الفاتحة معا الداكنة كالأخضر القاتم والحبر الاسود و كذا الألوان الفاتحة كالأصفر الذهبى.

## المطلب الثالث : الأسس الجمالية للمصحف

التوازن هناك علاقة لونية خطية متناسقة و منسجمة اعطت توازن للزخارف النباتية المستعملة فى التزيين و نوعية الخط.

الانسجام. من الواضح وجود انسجام بين الخطوط الافقية و العمودية و جد انسجام بين الالوان و كذا الزخارف .

التنوع يوجد تنوع فى الخط كتوظيف الاجازة فى كتابة اسماء السور و خط النسخ لكتابة آيات المصحف الشريف و تنوع فى اشكال الزخارف.

النسبة و التناسب. يوجد تناسب فى المصحف حيث الاشكال و الزخارف التى زينته متناسبة كما نلاحظ وجود تناسب فى الالوان المستعملة.

## المطلب الرابع : التحليل والتفسير

" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " [سورة الحجر الآية 9<sup>1</sup>]

إن لهذه الآية دلالة على نزول القرآن من عند الله إلى السماء الدنيا ، وينتقل تدريجيا إلى عباده عن طريق الوحي، وعلى خلاف الكتب السماوية الأخرى التي كتبها الله بيده و أعطاهها مباشرة إلى أنبيائه.

كتب القرآن الكريم من طرف كتاب الوحي وهم السابقين فى الاسلام من صحابة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ثبت قدسية القرآن الكريم و عظمتة على أنها نسخة أصلية للوح المحفوظ، مثله مثل الكعبة التي تكتسب قدسيتها من البيت المعمور، وكأن الله سبحانه و تعالى وضع نموذجا لكل عنصر من عناصره المقدمة حتى يبقى هذا الأخير له علاقة بالله أو علاقة بالدين، ومن ذلك تظهر الصلة التي تبعث فى النفس استقرارا و ايمانا بالله وباليوم الآخر.

ويعتبر الخطاط محمد بن سعيد الشريفى من الذين تأهلوا لكتابة المصحف الشريف بطريقة مميزة و قديرة شهد لها كل من له باع فى هذا المجال.

- كتب المصحف فى شكل مستطيل عمودي ، كما يعتمد جل الخطاطين و كتاب المصاحف فى العلم، إلا أنه يوجد مصحفا فى شكل مستطيل أفقى محفوظ فى تركيا و يدعى بمصحف عثمان (من خلفاء العثمانيين).

- أسند للمصحف شكل المستطيل نسبة إلى المستطيل الذهبى، وكل ما بداخله من عناصر زخرفية وخطية تخضع لنفس القواعد الجمالية و النسب الذهبية، لأن المصحف أو المادة المتداولة هي كتاب و الكتاب فى شكله وواجهته يعتمد على أسس جمالية استطبيقية .

<sup>1</sup>سورة الفجر الآية 9



1- تحتوي واجهة المصحف لزخرفة نلتية على خلفية خضراء قاتمة متناظرة رباعيا ،

واللون الأخضر في الإسلام يحتل مكانة كبيرة ، ويتجلى ذلك بشكل واضح في عدة اتجاهات؛ كالرايات، وأعلام الدول، والجيش الإسلامي، إضافة إلى فن العمارة الإسلامي، وبالأخص القباب، وورد ذكر هذا اللون في مواضع عديدة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، قال تعالى: (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) [الإنسان: 21].<sup>1</sup>

وتدل هذه الآية على النعيم الذي يعيشه أهل الجنة، والجو الهادئ، والراحة النفسية المحيطة بهم، والتي أضفاها اللون الأخضر عليهم، ويقول عز وجل: (مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ) [الرحمن: 76]<sup>2</sup>، ويكون لون لباس أهل الجنة، ولون فراشهم أخضراً، وهذا دليل على الاطمئنان الذي يبعثه هذا اللون في قلوب الناظرين إليه.

- كما يوجد إطار عبارة عن سلسلتين منفصلتين مختلفتين، نقطية بالداخل وورقية بالخارج،

تتوسطها زخرفة غير اسلامية مشكلة من عناصر زهرية و صفائر منفصلة بعنصر ورقي متكرر بتناظر ثنائي.

- وتتوسط الصفحة عبارة " القرآن الكريم" المكتوبة بخط الثلث المركب في دائرة تميل إلى الشكل البيضوي جزئياً ، محاطة بزخرفة إسلامية نباتية رومية ملتوية على شكل ميدالية مشكل في أطرافها العلوي و السفلي شكل نباتي ثنائي ، و أسفله عبارة " برواية ورش عن الإمام نافع " مكتوبة بخط النسخ.

- كل هذه الزخرفة و الكتابة و التأطير باللون الاصفر الذهبي الذي يرتبط بالضوء والشمس والنور الإلهي و الذي يدل على القدسية.

<sup>1</sup> سورة الإنسان الآية 21

<sup>2</sup> سورة الرحمن الآية 76



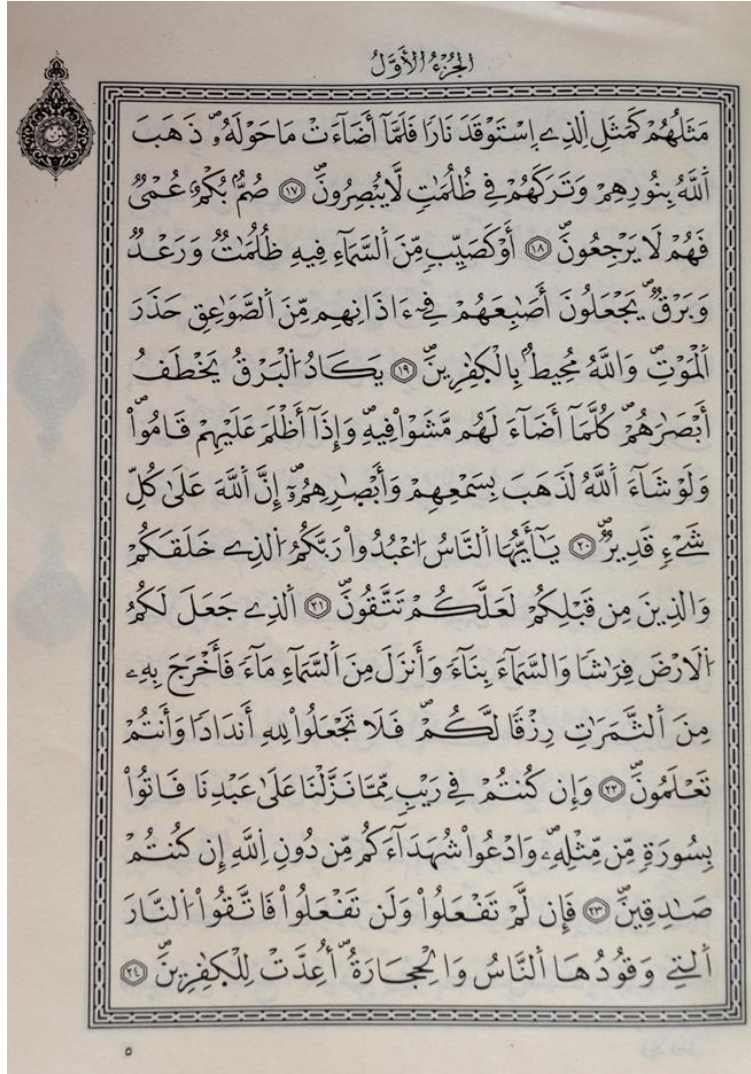
### الواجهة الثانية للمصحف الشريف للخطاط محمد بن سعيد شريفي

2- الواجهة الموالية تحتوي على سورة الفاتحة و مقدمة سورة البقرة في تركيب زخرفي مميز، والخط الذي يهني جل المصحف هو خط النسخ، وبداية مع البسملة بكلمة "بسم" المكتوبة بأسلوب المد الذي يوحى بالنفس الطويل الذي يأخذه القارئ للقرآن الكريم، فالحروف متباعدة نسبياً بانتظام جميل و تباعد بين الأسطر بنقطتين وهذا ما تقتضيه قاعدة خط النسخ.

- الوتر في عدد السطور في الصفحة الأولى و الصفحة الثانية بالعدد ذو الرمز المقدس 07 في شكل المربع ، مع العلم أن الشكل المربع من الأشكال الهندسية الكاملة المقدسة و التي تعود إلى قاعدة الكعبة و الذي ينحصر بجورة في الدائرة.

- المربع محاط بسلسلة تفصيل أزرق ، ينتقل من خلالها إلى زخرفة النباتية ذات النوع الرومي الملونة بالبرتقالي على خلفية زرقاء قاتمة ، و فواصل بيضاء منتهية بشرفات متباعدة بانتظام الأولى تلو الأخرى متباعدتان في القياس.

- عبارة "سورة الفاتحة مكية " موجودة في مستطيل يدعى "الكتيبة" مكتوبة بخط الإجازة وسط عنصرين زخرفيين نباتيين متناظرين ملونين ، ونفس "الكتيبة" موجود أسفل المربع بعبارة "آياتها سبع" و منمقة بنفس الطريقة حتى يبقى العمل متكاملًا ، و ترتاح العين في مشاهدة المساحة المتناظرة بين الصفحتين.



الواجهة الثالثة (الصفحة 05) للمصحف الشريف للخطاط محمد بن سعيد شريفي

3- الواجهة الثالثة (الصفحة 05): ينحصر خط النسخ المكون للآيات المتتالية في الصفحات للقرآن

الكريم بدون زخرفة ، حتى لا يعقل على العين متابعة التلاوة ، ماعدا سلسلة التفصيل الهندسية البسيطة ، إلى جانب مواقف الآيات الدائرية الملولقة المرقمة بالحروف الهندية على جانب الورقة.

- إضافة إلى وجود ميدالية التي تعين الأجزاء الثمانية المكونة للحزب.

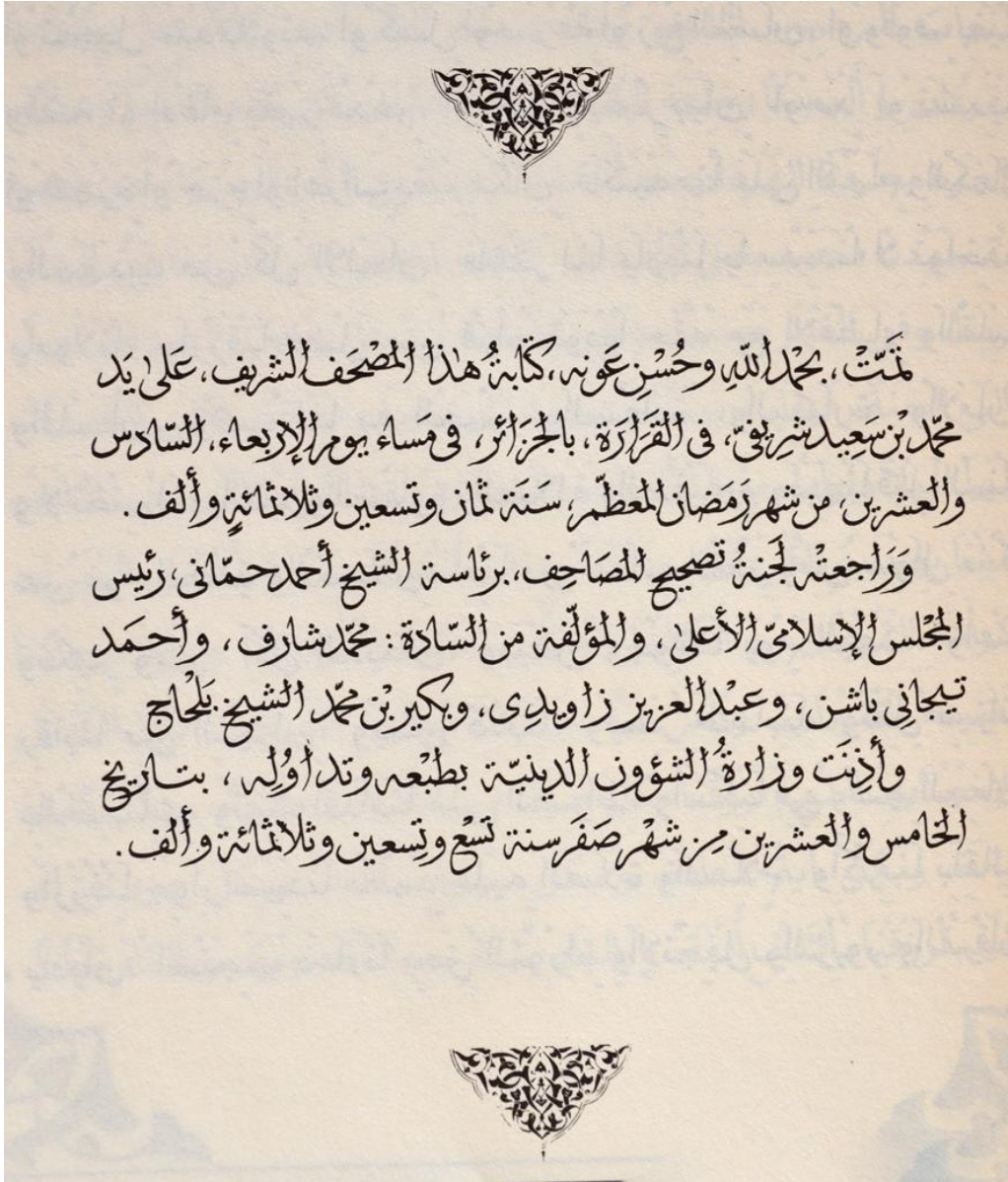


الواجهة الاخيرة (الصفحة 606/607) للمصحف الشريف للخطاط محمد بن سعيد شريفي

4- الواجهة الاخيرة (الصفحة 606/607) : "اسماء السور" موجودة في مستطيل يدعى "الكتيبة" مكتوبة بخط الإجازة وسط عنصرين زخرفيين نباتيين متناظرين .

- سلسلة التفصيل هندسية بسيطة والخط الذي يميز الآيات هو خط النسخ.

- المصحف الوحيد الذي كتبت فيه عبارة "صدق الله العظيم" ، ووضعت وسط "كتيبة" لكي يكون هناك توازن بصري في الحجم.



توقيع المصحف الشريف للخطاط محمد بن سعيد شريف

5- التوقيع : مكتوب بخط الاجازة يزينه في الأعلى و الأسفل زخرفة نباتية مثالث الشكل (شكل رومي).

# خاتمة

سار الخط العربي في رحلة طويلة فقد نشأ نشأة عادية و بسيطة وتطور مع تطور الحياة، و إذ ما حاولنا دراسته تبين أن مسيرته قبل الإسلام كانت بطيئة جدا ، بينما نجده يقفز قفزة سريعة بعد الإسلام ، فقد أخذ المسلمون الاهتمام به منذ فجر الدعوة، وصار صاحب انتشار اللغة، وبلغ شأننا بعيدا، حيث صارت تكتب به لغات غير عربية، إلا أنه لا يزال مجال فن الخط العربي يحتاج الدراسة والبحث كونه ميدان واسع في كل السياقات، سواء التاريخية أو التشكيلية و الفنية.

كما أنه من أهم الفنون التي كانت أداة التعبير الكتابي و له دور حضاري و مكانة لائقة بين الفنون العربية الإسلامية، وما يكنه في ثناياه من دلالات وقيم في الشكل و المضمون، إضافة إلي ما ينطوي عليه من مفاهيم تراثية و روحية و جمالية.

اعتمد كوسيلة أساسية لحفظ القرآن وفضله عرف العالم مشاركة الفكر العربي في بناء الحضارة الإنسانية، فقد تناوله الخطاطون بالتحسين و التزيين، وأضافوا عليه من إبداعاتهم التي لا تخطر على بال فنان، فتعددت أنواعه ومنها(الخط الكوفي، الرقعة و الديواني ،الثلث و المغربي و النسخ).

فخط النسخ حظي بحظ عظيم في الارتقاء و الازدهار و التجميل حيث وصل إلي درجة الإبداع، فكتبت به المصاحف، و زينت به المساجد و جدران المآذن و القباب و الكتب، وهو قلم من الاقلام الستة، فكتبت به المصاحف و زينت به المساجد و جدران المساجد و القباب و الكتب، فهو رمز حضاري وجدناه يعظم الأمة العربية الإسلامية في أكبر مدنها و عواصمها .

وفي الجزائر تطرقنا للخطاط محمد بن سعيد الشريفي كنموذج لبحثنا هذا، لكونه أول من كتب المصحف الشريف كاملا برواية ورش بخط النسخ في الجزائر سنة 1398هـ، وبقي عامين في كتابته، ومن الأسباب التي ساعدته في إنجاز ذلك ،رسالة دكتورته الأولى التي كانت حول خطوط المصاحف في المشارق و المغرب ، و بعدها قام بكتابة مصحفه الثاني سنة 1403هـ بالجزائر و الثالث سنة 1411هـ بالقرار، حيث حاز علي مجموعة من الشهادات و الجوائز التقديرية في الجزائر و خارج



الجزائر عرفانا بمجهوداته الجبارة لهذا الخط، مما زاد فينا رغبة لتحليل المصحف الشريف الثالث لتفكيك عناصره و قواعده (خط النسخ).

ولقد حاولنا في هذا البحث المتواضع الوقوف عند أهمية الخط في بناء الحضارة ، وهذا لا يعني أننا الممنا به جميعا ، بل يمكن أن يكون قد اهلنا أو تناسينا بعضه الآخر.

**الافاق المستقبلية :** كما هو معلوم لدينا ان خط النسخ غني ، يضمن في ثناياه معلومات عديدة و كثيرة، فإن الضرورة تدعو الى إعادة النظر في شؤونه وذلك ب :

\* تطوير هذا الخط وتشجيع الإقبال عليه فإن الأمر يستدعي الاهتمام بالقضايا التالية:

\* ضرورة إدماج هذا الخط في مدارس الفنون الجميلة وتوظيفه في الابداعات الفنية والأنشطة الثقافية ليحتوي المكان اللائق به.

\* المستوي البيداغوجي هناك حاجة ماسة لضبط موازينه وتسهيل علمه، ويراعى في هذه القواعد أن نحافظ على جمالية هذا الخط لتسهيل تذوقه الفني.

\* ضرورة إنشاء معاهد خاصة ومعارض ومبادرات وطنية في الخط العربي و الزخرفة الإسلامية.

\* إنشاء مركز لدراسة فنون الخط والتدريس على اكتساب مهارات وتسير هذه الدراسة للراغبين فيه من الكليات و الجامعات، مع تنظيم مسابقات فيه تزيد من وعي الطالب وثقافته في هذا المجال.

\* و على العموم فقد ظل خط النسخ متألقا بقيمه الحضارية والفنية و الجمالية التي يعبر مضمونها الفني الجمالي عن رقي القيم الحضارية و الفنية التي تزخر به البلاد العربي الإسلامية.

ونختم قولنا و كلامنا آملا أن يكون بحثنا في المستوى المطلوب كما أن نرجو أن يكون سندنا ومنبعا لكل دارسي هذا الموضوع من بعدنا.

كان الله في عون كل طالب

# قائمة المصادر

# والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم والاحاديث :

- سورة الإسراء، آية: 88.
- سورة الزمر، آية 23.
- سورة الشعراء، آية: 192-194.
- سورة المائدة، آية 83.
- سورة المدثر، آية 24
- سورة فصلت، آية 26.
- سورة الفجر الآيه 9
- سورة الإنسان الآيه 21
- سورة الرحمن الآيه 76
- رواه البخاري، في الجامع الصحيح، عن عبادة بن الصامت، الصفحة أو الرقم: جزء1،  
صفحة152، حديث رقم: 756.

الكتب :

- اهاب بسمارك: الأسس الجمالية والاشائية لتصميم ، القاهرة دار الكتاب المصري للطباعة  
والنشر، 1992م.
- تاريخ الجزائر الثقافي، للدكتور أبو القاسم سعد الله (427/8).

- تاريخ الخط العربي والأدبي، محمد الطاهر بن عبد القادر الكردي المكي، ط 1، مصر، سنة 1939.
- حبيب الله الفضائلي: أطلس الخط والخطوط دمشق دار النشر، 1993م.
- حسن المسعود: الخط العربي: باريس دار النشر فلانماريون، مترجم.
- الخط العربي جذوره وتطوره إبراهيم، ظمرة، المكتبة المنار الأردن، ط 1408، 3هـ.
- الخط العربي وادابه، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، الطبعة الأولى، سنة 1939م، مصر.
- السيوطي (1974)، (الإتقان في علم القرآن، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، جزء 1.
- شريل داغل: الحرف العربية، بيروت لبنان، شريكة المطبوعات لتوزيع والنشر 1990.
- القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي المعاصر " .
- محمد الخطاط (1939)، (تاريخ الخط العربي وآدابه) الطبعة الطعة: الأولى).
- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، نفس المرجع السابق .
- مصطفى البغا، محي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن (الطبعة الثانية)، دمشق: دار الكلم الطيب، (1998).

#### المقالات:

- مقال لحسن حرمة / إذاعة الجزائر من أدرار اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :
- <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161130/95693.html>
- مقالة عمار رقبة الشرقي نشرت الأثنين 4 ديسمبر 2017AD 4-12-AH ،
- 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط : [http://shamela-](http://shamela-dz.net/?p=996)

## المصادر والمراجع.

مقالة: تاريخ النشر السبت 15 أيلول (سبتمبر) 2018 على الرابط:  
على <http://www.eldjazaireldjadida.dz/spip.php?article44899> اطلع : 2019/03/08 على الساعة 20:00

- مقال لحسن حرمة / إذاعة الجزائر من أدرار اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161130/95693.html>

- مقالة عمار رقبة الشرفي نشرت الأثنين 4 ديسمبر 2017 AD 4-12-2017 AH ،

على الساعة 23:00 على الرابط : <http://shamela->

[dz.net/?p=996](http://dz.net/?p=996)

## المجلات :

- مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، ص302  
- مجلة الجزيرة، العدد 1788، ص25.

## المواقع الالكترونية والروابط :

المصدر : الجزيرة على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2015/11/21>

- موقع واي باك مشين، معنى الحرف لغة واصطلاحًا) ملتقى أهل اللغة لعلوم اللغة العربية (نسخة محفوظة 10 أكتوبر 2016 على. اطلع عليه 2019/02/22 على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

- الموسوعة العربية العالمية - 2009 - الخط-

- ندوة طباعة القرآن الكريم، المطبعة الثعالبية، ص33، اطلع عليه يوم 2019/04/06 على

الساعة 20:00 على الرابط :

[https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wpcontent/uploads/message\\_files/1582/8dcf0897907208cf.docx](https://qprint.qurancomplex.gov.sa/wpcontent/uploads/message_files/1582/8dcf0897907208cf.docx)

- نشر في الأيام الجزائرية يوم 24 / 06 / 2012 على الرابط :

<https://www.djazairess.com/elayem/129001>

- اطلع عليه 2019/02/22 على الرابط : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

- اطلع عليه 2019/02/24 على الرابط : <http://www.hebah.sa/blog/>

- اطلع بتاريخ 2019/02/27 على الرابط : <https://mawdoo3.com/>

- اطلع عليه يوم 2019/03/11 على الساعة 11:00 على الرابط :

[http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post\\_15.html](http://arfontscalligrapher.blogspot.com/2018/08/blog-post_15.html)

- اطلع عليه يوم 2019/03/14 على الساعة 20:00 على الرابط :

<https://www.eldjoumhouria.dz/art.php?Art=50592>

- اطلع عليه يوم 2019/03/15 على الساعة 11:00 على الرابط :

<https://www.djazairess.com/aps/91499>

- اطلع علي يوم 2019/03/17 على الساعة 14:00 على الرابط :

<https://www.eldjazaironline.net/Accueil>

- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط :

<http://massareb.com/?p=904>

- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط :

<http://kalimates.com/612->

- اطلع عليه يوم 2019/03/19 على الساعة 21:00 على الرابط :

<http://massareb.com/?p=904>

- اطلع عليه يوم 2019/03/20 على الساعة 22:00 على الرابط :

<http://www.ech-chaab.com/ar>

- مدونة الخط العربي : اطلع عليه يوم 2019/03/26 على الساعة 16:00 على الرابط :

[https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post\\_12.html](https://arfontscalligrapher.blogspot.com/2015/09/blog-post_12.html)

## المصادر والمراجع.

- اطلع عليه يوم 2019/03/30 على الساعة 23:00 على الرابط :  
[http://algeria7.blogspot.com/2014/03/blog-post\\_2338.html](http://algeria7.blogspot.com/2014/03/blog-post_2338.html)
- موقع ويكيبيديا اطلع عليه يوم 2019/04/04 على الساعة 19:00 على الرابط :  
<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- اطلع عليه يوم 2019/05/19 على الساعة 05:00 على الرابط :  
<https://shamela-dz.net/?p=996>

[https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A)

[/http://hibastudio.com/islam-and-caligraphy-](http://hibastudio.com/islam-and-caligraphy-)

## المراجع باللغة الاجنبية:

- McArthur ،Thomas Burns؛McArthur ،Roshan (2005). *The Concise Oxford Companion to the English Language*. Oxford UniversityPress. Particle. ISBN 9780192806376

# الفهرس



1	مقدمة.....
7	مدخل مفاهيمي .....
13	الفصل الاول: الخط العربي و اثاره الحضاري .....
14	1-تمهيد.....
15	2-تأثر الخط بالقران الكريم.....
18	3-اللغات التي تكتب بالخط العربي.....
25	المبحث الاول: أنواع الخطوط العربية و قواعدها .....
26	1-خط الكوفي.....
27	2-خط الرقعة.....
29	3-خط الديواني.....
32	4-خط الثلث.....
35	5-خط المغربي.....
38	6-خط النسخ .....
41	المبحث الثاني:نشأة خط النسخ في الجزائر.....
41	1-حور ياسين بودهان مع محمد بن سعيد الشريفني .....

- 2- مشاركون علاميون يشيدون المستوي الراقي للخطاطين الجزائريين.....48
- 3- مقال عيسي بودودة .....50
- المبحث الثالث: اهم رواد الخط في الجزائر.....51
- 1 - الخطاط اسماعيل عبد الجواد.....51
- 2 - الخطاطان الطيب العبدى و خالد بوهدة.....53
- 3 - الدكتورين و الخطاطين عمر الجزائر و محمد بن سعيد الشريفى.....58
- الفصل الثانى : إسهامات محمد بن سعيد الشريفى فى خط النسخ.....61
- المبحث الاول: حياة الدكتور محمد بن سعيدة الشريفى .....62
- 1- مولده.....62
- 2- الدراسة.....62
- 3 -إنجازاته.....63
- 4 -شهادات تقديرية.....66
- 5 -مهامه الفنية.....67
- المبحث الثانى: الخط فى الجزائر من الخط المغربى الى خط النسخ .....69
- \*ما قبل الخط المغربى.....69
- 1 -لمحة عن الخط المغربى فى الجزائر.....69

73.....	2 - ملحة عن خط النسخ في الجزائر
73.....	المبحث الثالث: تحليل فني بصري المصحف محمد بن سعيد شريفني
74.....	1 - مسح المصحف
74.....	2 - التشريح الفني للمصحف
75.....	3 - الاسس الجمالية المصحف
76.....	4 - التحليل و التفسير
83.....	خاتمة
97.....	قائمة المصادر و المرجع
92.....	الفهرس

